الأسرة الحضرية والثقافة الوافدة
دراسة ميدانية مقارنة

د. مصطفى محمود مصطفى إبراهيم
مدرس علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمياط

الملخص:
تسعى الدراسة الراهنة التعرف على ثقافة المدينة والثقافة الوافدة وتأثيرهما على بعضهما البعض، فمن خلال ملاحظة الباحث الاحتكاك الثقافي بين ساكني المدن والثقافات الوافدة، سواء من خلال وسائل الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو من خلال الاتصال المباشر مع الأسر الوافدة من دول أخرى، حيث يؤثر كلاهما في بعضهما البعض من خلال الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذا ما جذب انتباه الباحث لمعرفة أشكال الاحتكاك والتبادل بين الثقافتين من خلال دراسة ميدانية مقارنة، ويشير كاسلز وميلر للعصر الحالي على أنه "عصر الهجرة"، وتندرج هذه الدراسة تحت مسمى " البحوث الوصفية التحليلية "، وقد قام الباحث أولًا باختيار الظاهرة التي تصلح للمقارنة، واختيار عدد المتغيرات الهامة التي يتضمنها النمط موضوع المقارنة، وهى متغيرات ذات دلالة بالنسبة لموضوع المقارنة وهو الأسرة الحضرية وعلاقتها بالثقافات الوافدة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن أهم عوامل تدعيم الثقافة الوافدة بالنسبة للأسر المصرية الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، ثم الهجرة الوافدة، وأخيرًا وسائل الإعلام، وبالنسبة للأسر الوافدة تأتى في أولى المراتب الهجرة الوافدة، ثم الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وأخيرًا وسائل الإعلام، توصلت نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر أشكال الثقافة الوافدة تأثيرًا على المجتمع من وجهة نظر عينة الأسر المصرية الثقافة الدينية، ثم ثقافة العمل، ثم الثقافة المادية، وأخيرًا الثقافة الصحية، وأكثر أشكال الثقافة الوافدة تأثيرا من وجهة نظر الأسر الوافدة ثقافة العمل، ثم الثقافة الدينية، ثم الثقافة المادية، وأخيرًا الثقافة الصحية، أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم الخبرات العملية التي استفادت منها الأسر المصرية من خلال احتكاكها بالأسر الوافدة أن يتناسب العمل مع طموحي وتخصصي، ثم

(ISSN: 2536 - 9555)

إتقان العمل والسمعة الطيبة، وأخيرًا الاهتمام بالدخل الذي يعود به العمل، في حين أن أهم الخبرات العملية التي استفادت به الأسر الوافدة من الأسر المصرية في إتقان العمل والسمعة الطيبة، ثم الاهتمام بالدخل الذي يعود به العمل، وأخيرًا أن يتناسب العمل مع طموحي وتخصصي.

الكلمات المفتاحية: (الأسرة الحضرية – الثقافة الوافدة – اللاتوطين – التهجير – عصر الهجرة).

Urban family and immigrant culture

A comparative field study

Summary:

The current study seeks to identify the city's culture and the immigrant culture and their impact on each other, by noting the researcher's observation of cultural friction between city dwellers and immigrant cultures, whether through the media or social media, or through direct contact with immigrant families from other countries, which affects Both are in each other through the social, cultural and economic aspects, and this is what attracted the attention of the researcher to know the forms of friction and exchange between the two cultures through a comparative field study. The researcher first chose the phenomenon that is suitable for comparison, and chose the number of important variables included in the pattern subject of comparison, which are significant variables for the subject of comparison, which is the urban family and its relationship with incoming cultures. The Egyptian internet and social networks, then immigration, and finally the media, and for immigrant families, incoming immigration comes first, then the Internet and social networks, and finally the media, The results of the field study found that the most influential forms of incoming culture on society from the viewpoint of a sample of Egyptian families were religious culture, then work culture, then material culture, and finally health culture, and the most influential forms of incoming culture from the viewpoint of expatriate families were work culture, then religious culture. Then the material culture, and finally the health culture, The results of the field study showed that

the most important practical experiences that the Egyptian families benefited from through their contact with the expatriate families are that the work is commensurate with my ambition and specialization, then mastering the work and a good reputation, and finally paying attention to the income that the work brings, while the most important practical experiences that benefited the expatriate families From Egyptian families in mastering work and a good reputation, then taking care of the income that the work brings, and finally that the work fits my ambition and specialization. **Keywords:** (urban family - immigrant culture - settlement - displacement - the era of migration.)

تمهيد (إشكالية الدراسة):

تعتبر الأسرة هي النواة الأساسية للمجتمع، والتي في أحضانها ينعم بدفء العناية والرعاية والحب والأمان، حتى يشب ويستطيع الاعتماد على نفسه والانطلاق في دروب الحياة، وعلى الرغم من التغير الهائل في السلوكيات والقيم، لا تزال الأسرة هي العائل الأول ومصدر الدعم النفسي والاجتماعي للفرد(١)، وإذا كان كل فرد فريد عن غيره، فإن الأسر تتمايز في طرق تنشئتها، ومع هذا التمايز نلاحظ اشتراك مختلف الأسر فى المجتمع الواحد في الإطار العام الذي يحدد بشكل أساليب التربية(٢). وتتسم الحياة فى المدينة بتعقد عظيم أو مركب صنعته البيئة التكنولوجية، كما تمتاز المدينة باحتكاكها المستمر بالعالم الخارجي والتخصص الكبير في العمل، كما يحتوى المجتمع الحضري على أعداد هائلة من الأشخاص غير متجانسين في أصولهم ومهنهم وطرق معيشتهم. وتمتاز المدينة أيضًا بكثافتها وحشودها لدرجة أنه لا توجد جماعات متحابة وودية(٣). ومن خلال ملاحظة الباحث الاحتكاك الثقافي بين ساكني المدن والثقافات الوافدة، سواء من خلال وسائل الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو من خلال الاتصال المباشر مع الأسر الوافدة من دول أخرى، حيث يؤثر كلاهما فى بعضهما البعض من خلال الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذا ما جذب انتباه الباحث لمعرفة أشكال الاحتكاك والتبادل بين الثقافتين من خلال دراسة ميدانية مقارنة.

(ISSN: 2536 - 9555)

أولاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة للتعرف على هدف أساسي ومحوري ألا وهو التعرف على ثقافة المدينة والثقافة الوافدة. ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهى:

١- التعرف على سمات ووظائف الأسرة الحضرية.
٢- الكشف عن عوامل تدعيم الثقافة الوافدة وخصائصها وأنماطها.
٣- تحليل أشكال التفاعل بين الأسرة الحضرية والثقافات الوافدة.
٤- مقارنة مظاهر التأثير والتأثر بين ثقافة مدينة دمياط الجديدة والثقافة الوافدة.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال:

١-**الأهمية العلمية:** تتضح أهمية الدراسة النظرية من خلال توفير قاعدة نظرية ومعرفية عن ثقافة الأسر الحضرية المصرية والثقافات الوافدة وتأثيرهما على بعضهما البعض.

٢- **الأهمية العملية:** تفيد الدراسة المختصين والمسئولين الوقوف على أهم سمات وخصائص ثقافة المجتمع الحضري المصري، ومدى توافق الثقافات الوافدة معها، مما يتيح لهم معرفة أقرب الثقافات الوافدة توافقًا مع ثقافة المجتمع الدمياطي.

ثالثًا: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الأسرة الحضرية:

تعد الأسرة اللبنة الأولى في جسم المجتمع، وصلاحها يؤدى إلى صلاح المجتمع، وأي خلل في بنية الأسرة تؤدى إلى خلل في باقي أبنية المجتمع، ولقد تعددت تعريفات الأسرة، حيث يعرفها "بيرجس ولوك" فى كتابهما "الأسرة" بأنها "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية مع بعضهما البعض، ولكل عضو بها دور اجتماعي خاص به، ولهم ثقافتهم المشتركة[٤]، ويعرف كلًا من "**أوجبرن ونيمكوف**" الأسرة بأنها "رابطة اجتماعية دائمة نسبيًا تتكون من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة مع أطفالها، كما

يشير إلى أن الأسرة قد تكون أكثر شمولًا من ذلك فتشمل أفرادًا آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين فى معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال إن وجدوا[٥]". وتُعرف الأسرة الحضرية باسم "الأسرة النواة" وهى النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر إذ تعتبر ظاهرة عالمية أساسية، فالأسرة النووية الحديثة مرحلة اتخذتها الأسرة الإنسانية فى العصر الحديث فأفرزت أطر نظرية ومقاربات مختلفة لتفسير أسباب انتشارها وعموميتها المكانية لوضع إطار محدد وظيفيًا وبنائيًا[٦]. ويعرف الباحث الأسرة الحضرية إجرائيًا بأنها "الأسرة الحديثة والتي تقيم بالمناطق الحضرية (المدينة)، وتتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، أو أحد الزوجين والأبناء، أو بدون أبناء، وتؤدى وظائف اجتماعية وثقافية واقتصادية معينة".

٢- مفهوم المجتمع الجديد:

يرتبط مفهوم المجتمع الجديد ارتباطًا وثيقًا بمفهومي التخطيط الشمولي المتكامل والتنمية، ولقد بدأت فكرة المجتمعات الجديدة تتضح عام ١٨٨٩، وذلك بصدور كتاب هام بعنوان "الغد طرق سلمية إلى الإصلاح الحقيقي"، واقترح مؤلفه "هاورد Haword"، وهو بريطاني الأصل، إنشاء مجتمعات محلية جديدة وسط الطبيعة الخضراء يطلق عليها اسم "مدن الحدائق" ولا يزيد عدد سكانها عن (٣٠٠٠٠ نسمة)، ويتم التخطيط مسبقًا لكافة منشآتها الصناعية والتجارية ومختلف الخدمات الأخرى. ويتفق الباحث في تعريف المجتمع الجديد بأنه[٧] "مجتمع له مقومات المجتمع القديم من حيث بناء النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اللازمة لبقائه، أنشئ من خلال إرادة إنسانية مخططة، لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية فى المحل الأول، وذلك للتغلب على المشاكل التي طرحها المجتمع القديم، والتي ظهرت إما في زيادة السكان أو نقص الموارد أو في الخلل الذي أصاب العلاقات الاجتماعية أو عند ظهور علامات التخلف".

٣-مفهوم الثقافة الوافدة:

من أشهر تعريفات الثقافة شيوعًا تعريف "تايلور Tylor" في كتابه الشهير "الثقافة البدائية" عام ١٨٧١، حيث عرف الثقافة بأنها "ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة، والمعتقدات، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات، وأي قدرات

(ISSN: 2536 - 9555)

أخرى يكتسبها الإنسان بصفته عضوًا في المجتمع."، ويعرف "كلاكهون" الثقافة بأنها "جميع المخططات الضمنية والصريحة، العقلية واللاعقلية، وهى توجد في أي وقت كموجهات لسلوك الناس عند الحاجة، كما بين هذا السلوك تنوع السلوك البشرى فى قوله: إن ثقافة أي مجتمع من المجتمعات هي نسق تاريخي المنشأ يضم مخططات الحياة الصريحة والضمنية ويشترك فيه جميع أفراد الجماعة أو أفراد قطاع معين فيها[٨]."، والثقافة أسلوب كامل في حياة الناس، حيث يؤكد "رالف لنتون" أن ثقافة المجتمع هي طريقة حياة أفراده وهى مجموعة الأفكار والعادات التي تعلموها وساهموا فيها ثم نقلوها من جيل إلى آخر[٩]، وقد شاع اصطلاح الاحتكاك أو الاتصال الثقافي في أوائل القرن العشرين، على أساس الاهتمام بموضوع تأثر الثقافات بعضها ببعض نتيجة الاتصال أيًا كانت طبيعته ومدته وأهدافه، وقد صاغ الأمريكي "ميلفن هيرسكوفيتس" مصطلح التثاقف أو التزاوج الثقافي ليعبر عن موقف التقاء الثقافات المتباينة وحدوث التفاعل بينهما سلبًا أو إيجابًا، وشاركه فى ذلك "رالف لينتون" و "روبرت ردفيلد"، وبشكل خاص فى صياغاتهم لتعريف وتحديد مفهوم "التثاقف" حيث ذهبوا إلى أنه يشمل التغير الثقافي الذي يطرأ على بعض الظواهر كمحصلة لدخول جماعات من الأفراد في علاقات مباشرة، ويكون هؤلاء الأفراد أو هذه الجماعات من ثقافات متباينة، إذ يترتب على ذلك تغيرات في الأنماط الثقافية الأصيلة السائدة فى إحدى هذه الثقافات، وتتباين عادة أسباب حدوث الاتصال بين الثقافات وطبيعته[١٠]. وتعد الثقافة الجديدة الوافدة عبر قنوات عديدة ومنها وسائل الإعلام، وهى ثقافة تروج لقيم ومعايير اجتماعية وأنماط حياتيه قد لا تتلاءم مع الواقع الاجتماعي[١١]. وتعرف الثقافة الوافدة بأنها "المفاهيم الفكرية العلمية والسلوكية التي ينقلها أفراد من خارج المجتمع إلى ثقافة مجتمع آخر فيؤثر في ثقافته وتكوينه[١٢]. ويعرف الباحث الثقافة الوافدة إجرائيًا بأنها " ذلك الكل المركب المعقد والذي ينتقل للمجتمع بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويشتمل على المعرفة، والمعتقدات، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات، وأي قدرات أخرى يكتسبها الإنسان من خلال احتكاكه مع الثقافات الأخرى".

رابعًا: التوجه النظري للدراسة :

لقد استخدم كثير من المنظرين مصطلح "**اللاتوطين**" فى ما يتعلق بالعمليات المعولمة، في حين فضل آخرون مصطلحات ذات صلة مثل "إزالة الصفات

المحلية delocalization" أو "التهجير displacement" لفهم جوانب هذه العملية. وعلى الرغم من وجود عدد من الاختلافات التأكيدية بين هذه الاستخدامات. يمكن تحديد معنى عامًا لهذا المعنى للمصطلح، الذى يمكن أن يساعد فى فهم التحولات الواسعة التي حدثت فى العلاقة بين الثقافة والمكان فى سياق الحداثة العالمية، ومن هنا يأتي أهمية استخدام مصطلح "اللاتوطين" بهذه الطريقة بالغة العمومية والشمولية، لفهم ما يطلق عليه "غارسيا كانكلينى" اسم "فقدان العلاقة الطبيعية بين الثقافة والأقاليم الجغرافية والاجتماعية"، وهذا يشير إلى وصف "جيدنز" لتضمينات التماسف واللاتضمين المكاني- الزماني بالنسبة إلى تجربتنا المكانية(١٣). ومما لا شك فيه أن الهجرة الدولية تؤدى دورًا مركزيًا فى التحول الديموغرافى والثقافى أكثر من أى وقت مضى، ويشير كاسلز وميلر للعصر الحالي على أنه "عصر الهجرة". لاحظا أربعة اتجاهات رئيسة فى التدفقات الدولية: ١-إسهام الهجرة فى العولمة بمعنى أن مجموع بلدان الأصل والوجهة تنوع كثيرًا في الماضي القريب. ٢- ارتفاع حجم تدفقات الهجرة فى كل المناطق، ٣-أصبحت طبيعة المهاجرين، وأسباب هجرتهم، مختلفة جدًا، اليوم، لا يهيمن نوع واحد من الحركة بتدفقات تتميز بالجمع بين المهاجرين الاقتصاديين والبيئيين والسياسيين والاجتماعيين. ٤-أصبحت الهجرة أنثوية مع التحرك الكبير للنساء لأسباب اقتصادية وهيمنتهن على تدفقات اللاجئين. كانت الهجرة دائمًا، طبعًا، مهمة في التحول الديموغرافى، ومارست دورًا رئيسًا فى العولمة الثقافية التاريخية، وتسيطر ثلاث مجموعات من المهاجرين على التدفقات التي تحدث حاليًا، تتكون المجموعة الأولى من المهاجرين "المهنيين" الذين ينتقلون لأجل أفاق مهنية، وقد شهد ظهور الشركات العابرة للقوميات ارتفاعًا فى التعيينات بالخارج وأدى نقص اليد العاملة الماهرة فى بعض الاقتصاديات الغربية إلى "هجرة الأدمغة" من بعض بلدان العالم الثالث، وتتكون المجموعة الثانية الرئيسة من "اليد العاملة غير الماهرة"، التي تنتقل في أحوال كثيرة من دون عروض عمل محددة، أدى هذا أساسًا إلى تدفقات متزايدة من العالم الثالث إلى الغرب مع بحث أصحاب العمل عن العمال الذين يرغبون في العمل بأجور منخفضة، والمجموعة الثالثة الرئيسة مكونة من "اللاجئين وطالبي اللجوء السياسي" وكانت هذه المجموعة أوسع في الحجم فى التسعينيات من أي وقت آخر في التاريخ. في أوائل التسعينيات وصل عدد هؤلاء المهاجرين نحو عشرين مليونًا واستمر العدد في الارتفاع(١٤)،

(ISSN: 2536 - 9555)

وهذا ما سعت إليه الدراسة الراهنة للتعرف على الأسرة الحضرية وعملية التأثير والتأثر بالثقافات الوافدة إليها.

خامسًا: قضايا الدراسة:

القضية الأولى:-الأسرة الحضرية (السمات والوظائف):

تعد الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا قديما قدم النوع الإنساني , إلا أن مسألة نشأة الأسرة وتطورها لازال يغطيها الكثير من الغموض , فليس هناك تاريخ محدد وشامل لنظام الأسرة ومراحل تطورها , مما جعل بعضًا من العلماء الدارسين لتاريخ النظم الاجتماعية وتطورها اعتماد التخمين والافتراض من أجل وضع نظرية للأسرة(١٥). ومن هذه التصنيفات تصنيف " باخوفن " فقد صنف مراحل تطور الأسرة إلي المراحل التالية: المرحلة الأولي: شاع فيها الإباحية الجنسية: وعاش الإنسان بدون أسرة عاش خلالها حياة جماعية في حالة من الشيوعية غير المنظمة في الملكية والحياة الجنسية, وسادها الاضطراب والفوضى. المرحلة الثانية: وهي مرحلة الأسرة الأمومية, وهي مرحلة أكثر تطورا من المرحلة الأولي كون السلطة فيها بيد المرأة وينسب الطفل لأمه. المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الأسرة الأبوية أو الأبطريكية, ساد فيها سيطرة الأب وأصبح فيها نسب الأبناء للأب. المرحلة الرابعة: مرحلة الاستقلالية أو الانفرادية وهي التي يستقل فيها كل من الزوجين بنفسه لا سيطرة لأحد علي الأخر, وقد أتت هذه المرحلة نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات الأوروبية والأمريكية, حيث أصبح البيت مكانا لالتقاء الزوجين والمبيت(١٦). كما تتعدد أشكال الأسر وتختلف باختلاف المجتمعات، وتختلف فى حجمها وشكلها، فهناك "الأسرة الممتدة "Extended Family" وهى عبارة عن مجموعة من الأسر النووية والأقارب يسكنون تحت سقف واحد، ويكونون وحدة متلازمة ومستمرة عن طريق الاتصالات اليومية، وتبادل الخدمات والتعاون الوثيق في مواجهة الحاجات المشتركة(١٧)، والأسرة المركبة "Compound Family" وتتألف من الأب والأم والأولاد (المتزوجين وغير المتزوجين) والأحفاد، وقد يدخل في هذه الأسر أخ أو أخت مع أسرهم، وتكون هذه الأسرة وحدة اقتصادية واجتماعية واحدة، كما هو الحال في

المجتمعات الريفية، وهناك الأسرة النووية "Nuclear Family" التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين ويسكنون في معزل عن أهل الزوج أو الزوجة وهى موجودة بالمجتمعات الحضرية(١٨)، وتعد الأسرة النووية شكل من أشكال الأسرة، وتعمل على غرس الثقافة والمعتقدات والمعرفة(١٩)، وبالنسبة لخصائص الأسرة الحضرية هناك العديد من العلماء الذين حاولوا تحديد خصائص وسمات الأسرة، كان من أهم هذه المحاولات محاولة "سروكن P.Sorokin وزيمرمان Zimmerman" الذين وقفا على عدد من الأبعاد لتحديد خصائص المجتمع الحضري فى ضوء الفروق الريفية الحضرية، على النحو التالي:

١-**المهن:** يعتمد الريفي على الزراعة ويستخدم الحيوان الذي يساعده، بعكس ساكن الحضر الذي يعمل بالتجارة والصناعة. فالمرتبطون بالريف خلال عملهم يأخذون منها ملبسهم ويعتمدون عليها في حياتهم، أما مهن الحضري فتتضمن صناعة الأشياء اليدوية في كل من الصناعة ولا يرتبط سكان الحضر بالطبيعة، ٢-**حجم المجتمع:** القرية أوسع من المدينة لما فيها من مزارع شاسعة الحجم، وهناك علاقة بين حجم المجتمع وتنظيم العائلة، ٣-**كثافة السكان:** انخفاض كثافة السكان من خصائص المناطق الريفية، حيث الزراعة مهنة أولية، وهذا الانخفاض يلقى الضوء على مميزات المجتمع القروي، أما الكثافة العالية من السكان فى المدينة تساعد على خلق خصائص أخرى للحياة، فنجد التجمع والضوضاء والتلوث وارتفاع الإيجارات وصراع الثقافة، ٤-**التجانس:** يظهر التجانس فى الريف أكثر من الحضر، فاتصال الأفراد فى الريف خاضع للحوار والبلدة الواحدة، والثقافة العامة، وأدوارهم متشابهة إلى حد كبير، وعلى النقيض تحوى المدينة أفراد مختلفين أشد الاختلاف فى الثقافة والأصل، كما يختلف سكان المدينة فى العادات والأفكار والمهن ومستوى الحياة واللغة، ٥-**التخصص:** يتميز الريف بمهنة الزراعة، بينما يتميز الحضر بالتخصص وتقسيم العمل، وزيادة نسبة العمال، ويمتاز الحضر بالتعقد وتقسيم العمل، ٦-**التصنيف الإداري:** تخضع المنطقة الحضرية للإدارة المحلية للمدينة، ويرتبط هذا بعدد السكان، وتقوم فيه كل المؤسسات الضرورية، وإدارات حكومية وأقسام بوليس ومحاكم، ٧-**البيئة:** تسيطر

(ISSN: 2536 - 9555)

الطبيعة على البيئة الاجتماعية في القرية، أما في الحضر فثمة عزلة كبيرة عن الطبيعة، ويصبح للإنسان سيطرة عليها، ٨-**القدم التاريخي:** القرية أقدم من المدينة حيث ظهرت منذ اكتشاف الزراعة واستئناس الحيوان، ٩-**نسق التفاعل:** يقل نسق التفاعل في القرية ويتسع في المدينة، ويتسم الريف بالاتصالات الأولية وتتسم العلاقات بالدوام، بينما تكون فترة التفاعل قليلة نسبيًا في الحضر وقائمة على تبادل المصالح، ١٠-**الضبط الاجتماعي:** يتميز المجتمع الريفي بصورة من الضبط الاجتماعي غير الرسمي تتمثل في العادات والتقاليد والعرف، كما أن معايير السلوك تنتقل من جيل إلى جيل، أما في المدينة فيسود الضبط الاجتماعي الرسمي كالشرطة والمحاكم والقضاء، ١١-**التمايز الطبقي:** يقل التمايز الطبقي في الريف عنه فى الحضر ويرتبط في الريف أهمية الفرد بأهمية الأسرة التي ينتمي إليها ومقدار ما تملكه هذه الأسرة من أرض، أما في المدينة فليس هناك علاقة بين أهمية الفرد وأهمية أسرته، ١٢-**الحراك الاجتماعي:** من العمليات التي تؤثر في التغير الاجتماعي، وهذه الظاهرة يتعرض لها الأفراد كما تتعرض لها الجماعات المختلفة، ويقل الحراك الاجتماعي في شكله المهني أو المكاني في القرية عما يحدث فى المدينة، ويكون الحراك في الحضر أكثر كثافة، فهناك علاقة إيجابية بين الحراك والتحضر[٢٠]. وبالنسبة لوظائف الأسرة نجد أيضًا أن هناك تقسيمات عديدة لها، أذكر منها ما قدمه "وليام أوجبرن William Ogburn" حيث يرى أن مأساة الأسرة الحديثة تكمن في فقدانها لأغلب الوظائف التي كانت تقوم بها وهى: ١-**الوظيفة الاقتصادية:** حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيًا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر، ٢-**وظيفة منح المكانة:** كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبيرة، ٣-**الوظيفة التعليمية:** كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها ولا يعنى ذلك تعليم القراءة والكتابة وإنما يعنى الحرفة أو الصنعة، أو الزراعة، أو التربية البدنية، أو الشئون المنزلية، ٤-**وظيفة الحماية:** كانت الأسرة أيضًا مسئولة عن حماية أعضائها، فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط وإنما يمنحهم

أيضًا الحماية الاقتصادية والنفسية وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن، **٥-الوظيفة الدينية:** مثل قراءة الكتب المقدسة، وممارسة الطقوس الدينية، **٦-الوظيفة الترفيهية:** كانت الوظيفة الترفيهية محصورة أيضًا في الأسرة أو بين عدة أسر وليس في مراكز خارجية مثل المدرسة، أو المجتمع المحلى، أو وسائل الترفيه المختلفة، ونتيجة لفقدان الأسرة لهذه الوظائف فإن "أوجبرن" يرى أنها أصبحت مفككة والدليل على ذلك هو زيادة عدد الأسر المنهارة بسبب الطلاق(٢١).

ويرى الباحث أنه على الرغم من أن المدن المصرية تتسم بالتريف، حيث لا توجد مدينة حضرية يغلب عليها الطابع الحضري بنسبة مائة بالمائة، إلا أنه تتضح الحضرية في سلوك وأفعال ساكني المناطق الحضرية من خلال طرائق الكلام والملبس والمشرب والمأكل، وطريقة التفكير وإبداء الرأي والحرية وغيرها من السمات التي تميز ساكني المدن، وأيضًا على الرغم من غياب معظم وظائف أعضاء الأسرة الحضرية إلا أنها ما زالت تمثل المصدر الأساسي والأول في عملية التنشئة الاجتماعية.

القضية الثانية:- عوامل تدعيم الثقافة الوافدة وخصائصها وأنماطها:

يوجد العديد من العوامل التي تساعد على تدعيم الثقافة الوافدة منها :

١-العولمة و**الحداثة:** تشير عملية العولمة إلى تمدد التداخل الثقافي العالمي، حيث تؤدي إلى نشأة كيان عالمي تعريفه أنه "نطاق من التفاعل والتبادل الثقافي المتواصل"، إنها عملية تقوم فيها سلسلة من التدفقات الثقافية أولًا: بإفراز تجانس ثقافي وفوضى ثقافية في آن، وذلك بربط جيوب من الثقافة المتجانسة نسبيًا بعد أن كانت منعزلة، وهو ما يؤدي بدوره إلى إفراز صور أكثر تعقيدًا وإلى إيجاد ردود أفعال داعمة للهوية، وثانيًا: بإفراز ثقافات عابرة للقوميات، وهو ما يعد ثقافات ثالثة أصيلة تتجه إلى ما وراء الحدود القومية(٢٢)، إن العالم المترابط في عصر العولمة يدعو إلى إشراك البشر بشكل جماعي من أجل التغلب على النزعة الفردية، بحيث يعمل كلًا من الفرد والجماعة كأجزاء مكونة للمجتمع(٢٣)، وتشير معظم مؤشرات الحداثة إلى متغيرات تطرأ على البنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وبالتالي زيادة الحراك الاجتماعي الذي يؤدي إلى تغير

(ISSN: 2536 - 9555)

المجتمع فالمؤشرات على الصعيد السياسي تزيد المشاركة السياسية واختبارها، فالحداثة في طرق التبادل التجاري وسهولة التعامل أدي إلي وجود الطبقات الاجتماعية والتي تمثل حقيقة سوسيولوجية ذات أهمية وضخم الطبقة الوسطي والتحقق من حدة التجاذب الطبقي بين أقلية صغيرة ثرية للغاية في القمة وأقلية فقرة صغيرة في القاعدة، وما بينهما طبقة وسطي، فالانتقال من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث باستخدام التكنولوجيا البسيطة إلى الاستفادة المتزايدة من المعرفة العلمية والتكنولوجية ، ومن استخدام القوة البشرية والحيوانية إلى القدرة الآلية والانتقال من الثقافة المحلية إلى الثقافة الغربية الوافدة وانتشار البيئة الحضرية ، وتزايد استهلاك الطاقة وتنوع أشكالها ومضاعفة الجهد الناتج عن استخدام الآلات الحديثة وبدلا من الزراعة البسيطة يبدأ الإنتاج التجاري في مجال مترادف مع المكننة, ومع الحداثة يصل المجتمع إلى درجة من النمو الاقتصادي المدفوع دفعا ذاتيًا يكفي لزيادة الإنتاج والاستهلاك أحد مؤشرات التحديث[٢٤]، وفي المجال الاجتماعي تصفية المؤسسات الوسيطة (الأسرة – القرية) والوحدات الاجتماعية الصغيرة، وتدمر بالتالي العلاقات، سقوط السلطة الأبوية نتيجة تساقط الأسرة، مما يتيح للمرأة أن تلعب دورا أكثر فاعلية في مجتمع أقل قمعًا، يترافق معها ظهور جماعات تستند إلى أشكال جديدة من التضامن المهني والحرفي، الذي يعتمد علي المصالح[٢٥]، ويسقط روابط القرابة وظهور نموذج جديد للشخصية توصف بأنها رشيدة وعقلانية قادرة على اتخاذ قرارات مبنية على المعرفة والحسابات الدقيقة للربح والخسارة لهذا تعد معدلات التعليم ومحو الأمية أحدا أهم مؤشرات التحديث، وتوصف هذه الشخصية بأنها فردية متحررة من التقليد وإطار الأسرة وتتسم أيضا بالتعاطف وأنها متوجهة نحو الأخر، أي أن الذات قادرة على الخروج والتوحد بأشخاص آخرين والتعاطف معهم أي أن الذات تصبح قادرة على الخروج من الذات والتوحد، فهي شخصية تتسم بالحركة قادرة على التكيف مع الخبرات والمواقف الجديدة لذلك تتسم بالتسامح وقبول الأخر، والعيش معه بقدر معقول، وهي كما توصف مشروع دائم متغير ومحدد، أي أنها شخصية فردية متوجهة نحو الإنجاز وتحقيق الذات[٢٦]، وفي المجال الاقتصادي

هيمنت الرأسمالية على الاقتصاد الرأسمالي العالمي أو ما يسمى أحيانًا صعود الرأسمالية المالية، ومعروف أن هذه الرأسمالية المالية قد أخذت في الظهور منذ نهاية القرن الماضي مع انتقال الرأسمالية من أوضاع المنافسة إلى أوضاع الاحتكار، ومع تركيز رأس المال وتزايد نشاط المصارف وتقديمها الائتمان الكبير لكبار الرأسماليين أمكن لقلة من الاحتكاريين أن تخضع لإشرافها مجموعة العمليات التجارية والصناعية في المجتمع، ونشأت الصلة الوثيقة بين المصارف والصناعة وتطورت العمليات لتكون النتيجة هي خضوع الرأسمالي الصناعي للمصرف واندمج رأس المال المصرفي ورأس المال الصناعي ليشكلا ما نسميه رأس المال المالي(٢٧).

٢- وسائل الإعلام: إن أجهزة وسائل الإعلام مثل الإذاعة والتلفزيون الصحافة وغيرها من الوسائل الأخرى, أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة اليومية فهي تقوم بدور متميز في نشر الثقافة بين الجماهير، وقد ازدادت أبعاد الدور الإعلامي والاتصالي من خلال الأقمار الصناعية والبث المباشر، وزيادة أعداد المحطات الفضائية على نحو لم يكن مسبوق من قبل، وشيوع شبكة الإنترنت وربطها بالعالم بشرايين معلوماتية لم تكن متاحة سابقًا، الأمر الذي جعل من الميسور وضع الجمهور في دول العالم كافة عرضة لتأثير الثقافات الوافدة، وفي موقع المواجهة مع صناع هذا الإعلام ومروجيه وبائعيه، وهو ما يطرح مفهومات جديدة للإعلام يضاف إلى أدواره السابقة في إطار العولمة، والآن تضطلع وسائل الإعلام والاتصال بدور بالغ الأهمية على مختلف المستويات النظرية والتطبيقية وعلى نطاق واسع في إيصال معطيات الفكر والمعرفة إلى الناس، بلغة وأدوات أكثر نفاذًا وفاعلية في تشكيل فكر المجتمع ووجدانه، وما جعل الاهتمام العالمي بوسائل الإعلام والاتصال صناعة وإنتاجًا وتسويقًا ومتابعة إلا دليلًا بسيطًا على ما له من أهمية كبرى في التوجيه والتأثير في حياة الأفراد سلبًا وإيجابًا(٢٨)، ويتعاظم استخدام هذه الوسائل الإعلامية فقد انتقل الفرد من الممنوع المطلق إلى المسموح المطلق والحر، وأصبحت هذه الوسائل في عصر تكنولوجيا المعلومات هي المغذي الأول للعقول، فهي تثقف متابعيها وتمدهم بكافة القيم والمعتقدات

(ISSN: 2536 - 9555)

التي تبثها بغض النظر عن مطابقتها أو تعارضها لما يحمله مجتمعهم من الثقافة، وقد أصبح ينظر إلى هذه الوسائل باعتبارها وسائل التدعيم القيمي والتعبير عن الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع، في حالة ما إذا كان المحتوى ينبع من نفس محيط متلقي الرسالة، أما في حالة العكس فتصبح كوسائل لتغيير الثقافات والقيم فهي تؤثر على اتجاهات وسلوك الفرد وبالتالي تؤثر على تشكيل ثقافة الفرد في الدين، القيم، الأدب، الفلسفة، العادات، فقد تضمحل وتختفي بعض القيم لدى أفراد المجتمع، وتحل مكانها قيم جديدة لم تكن موجودة، أو تعدل قيم وممارسات قديمة بحيث تصبح تتناسب و تساير ما هو موجود في مجتمعات أخرى هي في نظرهم صورة مثالية من التطور والتحضر، ولكن هذا التغير والمسايرة لما هو موجود قد يكون لصالح المجتمع، وقد يكون ضده، ولوسائل الاتصال دور أساسي ومهم في المجتمع، إذ لا تصبح وسائل للتعبير المحايد عن الثقافة والقيم بل وسائل إيجابية لتدعيم وتعزيز وتثبيت القيم، بحيث لا تصبح أدوات الاتصال هي التي تقود الثقافة[٢٩]، وتعد وسائل الإعلام أدوات أساسية تلعب دورها في عملية نقل الثقافة الوافدة. إذ يتعرض الفرد منا إلى ساعات طويلة أمام هذه الوسائط التي تزودنا بمعلومات، آراء و مواقف تساعد إلى حد كبير على تكوين تصورنا للعالم الذي نعيش فيه[٣٠]. وهناك اتفاق عام على أن وسائل الإعلام تحدث آثارًا على الاتجاهات والقيم من خلال الثقافة الوافدة، أما الفترة اللازمة لإحداث هذا الأثر فما زالت محل جدل، إذ تشير بعض الدراسات إلى أن وسائل الإعلام تقوم[٣١] بدور ملموس في تكوين الآراء أكثر مما تساهم في تغييرها، وعليه فانه من الضروري معرفة تأثيرات وسائل الإعلام على قيم وثقافة أفراد المجتمع، ويعرف التأثير على أنه "هو إحداث أثر معين في المتلقين والتي عادة ما تحدث عند القيام بعملية الاتصال"، ويرجع المفكرين صعوبة التعرف على التأثير لارتباطه بتغيير نفسية المتلقي فما قد يؤثر في شخص اليوم ليس بالضروري أن يؤثر فيه غدًا[٣٢]، وعليه فالتأثير هو التعبير الصريح عن التغير الحاصل في ظاهرة أو فرد أو جماعة نتيجة لعامل أو لمجموعة عوامل، ولوسائل الاتصال الجماهيري تأثيرًا ذو فاعلية على إحداث تغييرات في الفكر والسلوك الإنساني[٣٣]، وإن التأثير يكون ايجابيًا إذا

كانت المحتويات وثيقة الصلة بالقيم، وبالمقابل يكون التأثير سلبيًا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأي قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكثر كان التأثير السلبي أكثر وقد تستخدم وسائل الإعلام أساليب غير سوية للتأثير في ثقافة ما، واستبدالها بثقافة صادرة منها وواردة إلى المجتمع المستهدف من التنميط وهو أسلوب إعلامي على أساس التضليل يقصد قلب الحقائق وتزييف الوعي وتشكيل العقل وفق إملاء شروط الهيمنة، ومن آثار الثقافة الوافدة عبر وسائل الإعلام, تحطيم القيم والأخلاق وإشاعة روح الاختلاط والتفسخ الاجتماعي, وإشاعة روح السطحية واللامبالاة، وتغير سلم المنازل بتقديم من حقه التأخير وتأخير من حقه التقديم فالعلماء والمفكرين والدعاة والمصلحون والمخترعون في عالم النسيان بينما نجوم الرياضة والسينما تسلط عليهم الأضواء وتضفي عليهم الألقاب ويحظون بكل أنواع التكريم ويقدمون كنماذج للتضحيات والبطولات الاجتماعية, ونشر روح الاستهلاك بإشاعة الإعلانات التجارية[٣٤]، لقد ركز الغرب ومهندسو العولمة الثقافية التركيز على ما يعرف بثقافة الصورة إذ أصبحت الصورة في ظل العولمة هي المفتاح السحري لنظام إنتاج وعي الإنسان، فالصورة هي المادة الثقافية التي يمكن تسويقها على أوسع نطاق جماهيري إذ لا تحتاج الصورة إلى المصاحبة اللغوية كيف تنفذ إلى إدراك المتلقي إذ أنها تمثل لغة بذاتها، ولعل ذلك مكمن خطورتها فإذا كانت فعالية الكلمة مرهونة بسعة الاطلاع اللغوي للمتلقي فان الصورة قادرة على تحطيم هذا الحاجز، فطغيان ثقافة الصورة على الوعي الثقافي الإنساني مع التراجع الشديد لمعدلات القراءة وانحدار ثقافة الكلمة أمام الهجمة الشرسة للسمعي البصري، وفي ظل هذا الوضع أضحت الصورة ابلغ من الكلمة والأكثر إيصالًا للمعاني والقيم والأكثر تأثيرًا على عقول البشر لذلك ركز الغرب كثيرا عليها في كل إنتاجياتهم الثقافية عبر وسائل الإعلام والاتصال، وتعددت مؤسسات التربية في العصر الراهن، وظهر العديد من ملامح عدم التكامل والتساند فيما بينها، بل اتضح أن هناك تبايناً بين ما تنقله هذه المؤسسات وما تعمل الأسرة على نقله للأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ولوسائل الإعلام دور هام في تثقيف الأفراد وتجاوز تأثير اختلاف

(ISSN: 2536 - 9555)

الثقافات الفرعية التي ينتمون إليها، كما يسهم بعض ما تتيحه من أفكار ومفاهيم في توفير بؤرة ثقافية مشتركة يمكنها أن تساهم في ضبط سلوكيات الأفراد وتوجيهها نحو تحقيق أهداف المجتمع التنموية في المجالين الاجتماعي والاقتصادي معاً. ولكن في العصر الراهن أصبحت وسائل الإعلام من مؤسسات التربية التي من غير الممكن ضبطها وتوجيهها ذلك لأن غالبية هذه الوسائل تنقل ثقافات من خارج المجتمع، كما يسعى عدد كبير منها لتحقيق أهداف ومصالح تجارية لأفراد ومؤسسات لا تعير اهتماماً لمختلف المعايير والقيم الأخلاقية التي تميز ليس فقط ثقافة المجتمع بل عناصر مشتركة في أديان وثقافات مختلف المجتمعات الإنسانية، فقد توصلت العديد من الدراسات والبحوث الميدانية إلي أن هناك أثارًا كبيرة للبث التليفزيوني المباشر الذي أصبح يشارك في التنشئة الاجتماعية للشباب والأطفال جنبًا إلي جنب مع الأسرة والمدرسة والمسجد[٣٥]، فبينما يتوقع أن تساهم وسائل الإعلام في تشكيل بؤرة ثقافية يجتمع حولها أفراد المجتمع تساعد على تحقيق أهدافه، نجدها من خلال العديد من القنوات الفضائية تتيح ما من شأنه الاختلافات في الأفكار والسلوكيات بل وفي القيم التي يعتبر الاختلاف فيها من أهم عوامل ومصادر الصراع وعدم التكامل، بل إن الاختلافات فيما تبثه وسائل الإعلام من أفكار ومفاهيم يوجد قدراً من اللامعيارية التي يهدد انتشارها نسق قيم المجتمع ليس فقط المحلي بل الإنساني ككل.

٣- وسائل التواصل الاجتماعي:-

من ابرز مظاهر العولمة الإعلامية تطور شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ولقد ازداد الاهتمام باستخدام شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة إذ تشير الإحصائيات الحديثة أن عدد مستخدمي شبكة الانترنت وصل إلى ثلاثة مليار ومائتي وتسعون مليون مستخدم عبر العالم أي ما يعادل (٣٥٪) من سكان العالم، ويستخدم (٢٦٪) منهم مواقع الشبكات الاجتماعية[٣٦]، ولا شك في أن تأثير الثقافة الوافدة يمثل خطرًا كبيرًا عبر الوسائل المقروءة والمرئية، وازداد الأمر خطورة بانتشار القنوات الفضائية, لكن الأمر لم يتوقف عند ذلك فحسب بل ازداد تعقيدًا حول خطر الثقافة الوافدة عبر وسائل

التواصل الاجتماعي، فقد تسارعت موجة التغيير في السنوات الأخيرة بفضل موجة جديدة من التطورات شهدها عالم الاتصال حيث برز في الآونة الأخيرة اتساع نطاق استخدام الانترنت في عملية الاتصال الاجتماعي، وقد تميزت طرق الاتصال بميزات عديدة منها سهولة الاتصال، وقلة التكلفة إلا أنها على الجانب الآخر لها سلبياتها فالانترنت يعد نظاما عالميا مفتوحا يربط حوالي (٧٣١) دولة حول العالم تختلف في قوانينها، وأنظمتها بل وحتى ما يعد مقبولًا وغير مقبولًا فيها، فما هو أخلاقي في مجتمع ما قد ينظر إليه في مجتمع آخر على أنه غير أخلاقي، ويقدم الإنترنت تنويعًا كبيرًا في فرص بناء القدرات للقطاع غير الربحي خاصة المنظمات الشعبية ذات الأعضاء المتفرقين جغرافيًا، وأصبحت هذه الفرص أكثر سهولة في الدخول إليها وأكثر عملية للأشخاص العاديين بانتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وماسنجر وتويتر وواتس آب ..الخ في الحياة المعاصر[٣٧]، ويعيش المجتمع العربي مجموعة من التحولات في طرق العيش، وأساليب التفكير وأنماط السلوك يمكن توصيفها بأنها مرحلة انتقالية تنطوي على تداخل التقليدي والحديث، سواء على صعيد العلاقات الاجتماعية والثقافية والقيم السائدة، فالتداخل بين المحلي والعالمي بفعل التأثير المتعاظم لثورة الاتصالات والمعلومات قد انعكس على مختلف الشرائح الاجتماعية، ولقد تعددت أنماط التحديات المختلفة التي تواجهها الأسرة المصرية, وأبرز هذه التحديات في المقام الأول, التحدي المعلوماتي, ويقصد به شبكة الاتصالات والانترنت, التي ازداد المتعاملون معهما بسرعة رهيبة وبخاصة بين جيل الشباب, حتى أطلق البعض علي هذا القرن "بقرن المراهقين Teenagers Century"، ومع أن الانترنت انجاز إنساني علمي مفيد, إذ يسمح بتدفق الأفكار والمعلومات بلا حصر , وبلا حدود أو عوائق, إلا أنه يحمل في طياته العديد من المخاطر الهامة علي طبيعة العلاقات المؤثرة بين مستخدميه من ناحية وبين أنماط التفاعل في الأسرة من ناحية أخري ومن أهمها إدمان الانترنت, والأفلام المنحرفة, والعلاقات غير الآمنة, والتحدي القيمي والسلوكي[٣٨]. وتعد التنشئة الاجتماعية كأحد وظائف الأسرة هي الأكثر تأثرًا بهذه التغييرات وما نجم عنها من تأثيرات سلبية أو إيجابية على حدٍ سواء.

(ISSN: 2536 - 9555)

-الجوانب الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة: لقد أضفت شبكات التواصل الاجتماعي بعداً إيجابيًا جديداً على حياة البشر كما أدت دورًا بارزًا في حياة الأفراد والمجتمعات في كثير من جوانب حياتهم مما ساعد علي الانتشار والقبول السريع لها علي مستوى العالم حتى مثلت ثورة كبيرة في عالم الاتصالات ومن أهم هذه الايجابيات تبادل الآراء والأفكار مع الآخرين وأيضًا لمناقشة القضايا الاجتماعية، وتسمح للأفراد بالتعامل مع الآخرين وهذه المزايا لا يمكن توفيرها من خلال وسائط الاتصال التقليدية، كما أنها تزيد من تعزيز الذات لدي جميع أفراد الأسرة من خلال امتلاكه لحساب خاص به والتفاعل من خلاله، وتقوي من قدرة أفراد الأسرة للتعبير عن أرائهم وتنمية اتجاهاتهم الاجتماعية والسياسية، وتزيد من التفاعل داخل الأسرة الواحدة بل يتسع الأمر إلي عائلة الفرد الكبيرة ومحيطه القرابي من خلال متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي – خاصة – وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة(٣٩).

-الجوانب السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة: إن من يمتلك الوسائل التكنولوجية المتطورة هو من يبسط سيطرته على نشر الأفكار والمضامين والقيم النابعة من ثقافة الغرب مما يعرض ثقافة الشعوب العربية والإسلامية ومعها قيمها إلى أخطر التقلص والضعف في ظل المد الإعلامي القوي للإعلام الغربي اقتصاديًا وتكنولوجيًا، وتعد الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى للمحافظة على النوع الإنساني(٤٠)، فأي زعزعة في عملية التفاعل الأسرى يؤدي إلى حدوث مشكلات اجتماعية كالعزلة والانطواء وفقدان التواصل الطبيعي مما يجعل الشخص يبحث عن البديل مما يدفعه إلى اللجوء للمجتمع الافتراضي(٤١)، بالإضافة لتأثيرها على العلاقات الاجتماعية للمستخدمين والاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما يؤدى إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي وعند استخدام الفيس بوك في ظل غياب معايير الاستخدام الجيد والمرغوبة قد يتسبب في نشر الفوضى، وبث الشائعات، والانحلال الأخلاقي والاجتماعي، وبث المعلومات المغلوطة، مما يؤدي إلى إضاعة وقت المستخدمين بلا فائدة واستنفاذ الوقت والمال فيما لا يفيد

إضافة حدوث تدني في القيم الأخلاقية، وحدوث انحراف عن القيم الدينية لأفراده في ذلك المجتمع الإلكتروني(٤٢).

خصائص الثقافة الوافدة:

للثقافة الوافدة خصائص عديدة منها :

١-**قابلة للاكتساب والتعلم:** إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يكون قادرًا علي نقل ما اكتسبه من عادات لأقرانه، والثقافة ليست غريزية، أو عضوية، أو تنتقل بيولوجيا، ولكنها نتاج التفاعل الاجتماعي، وهي بذلك الجزء المكتسب بالتعلم، وقد يتعلم الناس ثقافتهم بطريقة غير مباشرة، فالإنسان يكتسب ويتعلم خلال السنوات الأولى العادات والتقاليد، حتى تصبح جزءا من شخصيته ويصبح هو عضو في ثقافته وعن طريق التفاعل يكتسب الإنسان الثقافة منذ مولده، فهي لا تنقل بالوراثة، لكنها تتكون من خلال التنشئة التنشئة الاجتماعية أو الانتشار أو التثاقف أو الاستعارة أو التماثل أوالاستيعاب ولا يدخل فيها السلوك الفطري والأفعال المنعكسة، ومع ذلك لا يمنع أن تكون بعض النظم الثقافية قد أوجدها الإنسان لإشباع حاجات فطرية، كنظام جمع الطعام أو الصيد أو الزراعة وهي تكتسب عن طريق التعلم، لذلك يمكن تطويرها كلما تطورت قوانين التعلم وتقنياته، والتي قطع العلم الحديث فيها شوطًا كبيرًا، وبفضل اللغة يستطيع كل مجتمع أن ينقل خبراته بطريقة رمزية إلى مجتمع أخر(٤٣).

٢-**الثقافة نامية ومتغيرة:** سمة المجتمعات أنها دائمة التغير وتقبل الثقافات الواردة، والتغير قانون تخضع له جميع الظاهرات، وكما قال "هيراقليطس Heraclitus" أن التغير قانون الوجود، وأن الاستقرار موت وعدم وقد يتم التغيير ببطء شديد بسبب عزلة المجتمع أو صغره وجمود تقاليده، وهذا ينطبق على المجتمعات البدائية، أما المجتمعات الحديثة والصناعية فوتيرة التغير فيها أسرع، وذلك يعود لقوة التفاعل الاجتماعي وتكاتف الاحتكاك الثقافي، مما يساعد على عمليات جدلية اجتماعية تؤدي تداعياتها إلى تغير ثقافي متتابع، وقد تموت الثقافية إذا تفكك المجتمع الذي يحملها عن طريق الفناء أو عن طريق الغزو، إذ قد يفرض الغازي ثقافته بالقوة، أو عن طريق الاندماج بثقافة أكبر، وظهور ثقافة

(ISSN: 2536 - 9555)

جديدة نتيجة لانصهار الثقافات القديمة[٤٤]، وتخضع الثقافة إلى قانون التغير كغيرها من مظاهر الكون الأخرى، ويتم ذلك بما تضيفه إليها الأجيال الجديدة من خبرات وأدوات وقيم وأنماط سلوك، أو بما تستبعده وتحذفه من أساليب أو أفكار وأدوات التي لم تعد تتفق مع ظروف حياتها الجديدة لذلك فهي خاضعة للتغير المستمر كباقي الظواهر الأخرى، سواء بالزيادة واكتساب أشياء جديدة أو فقد أشياء أخرى فهي في غاية التغير[٤٥].

٣–الثقافة انتقالية وتراكمية: تتميز الثقافة عمومًا والثقافة الوافدة خصوصًا بخاصية التراكم، فالأفكار والمهارات وغير ذلك من سمات الثقافة تتراكم عبر الوقت، وتنمو بسرعة، إذ يضاف إليها سمات ثقافية أخرى جديدة، كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى آخر، وهي بهذا المعنى تراكمية، يستفيد منها الإنسان من منجزات الجيل السابق ويضيف عليها، وتختلف الطريقة التي تتراكم بها خاصية ثقافية معينة، وانتقال عناصر الثقافة لا يتم بشكل مطرد أو ثابت، بمعنى أن الجيل الذي يتلقى عناصر الثقافة ينتقي منها البعض ويستبعد البعض الأخر، تبعًا لظروفه وحاجاته، فالعادات القديمة لا تنتقل كما هي إلى الأجيال الجديدة التي تقوم باستبعاد بعضها والإبقاء على بعضها الآخر.

٤–الثقافة تكيفيه : تعمل الثقافات الوافدة خلال فترات زمنية معينة إلى التكيف مع البيئة الخارجية، وما تمليه المتطلبات البيولوجية والسيكولوجية للكائن الإنساني، حيث أنه إذا تغيرت ظروف الحياة فان الأشكال التقليدية تتوقف عن مد الإنسان بحد أدنى من الإشباع وعلى ذلك فإنها تستبعد، وتظهر حاجات جديدة وتكيفات ثقافية جديدة، وتكيف الثقافة أنها خاضعة للبيئة الاجتماعية التي تسمح بصيرورة الثقافة وتحديدها أو تقليصها باندثار أشياء وظهور أشياء جديدة وإن مشكلات التنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع لأخر، فنجدها أسهل في بعض المجتمعات منها في مجتمعات أخرى، وذلك من حيث التكيف، وأيضًا بالنسبة لمطالب الثقافة التي تمليها على الفرد، فكل مجتمع له نموه التاريخي المتفرد، ومجموعة المواقف ونمط الأدوار الثقافية، ومن ثم فكل مجتمع تختلف فيه عملية التنشئة الاجتماعية باختلاف البيئة الثقافية فالمجتمع الذي يظهر نموذجًا من

الشخصية يختلف عن ذلك النموذج الذي يدلل فيه الإباء أبنائهم، وتلك وغيرها من العناصر التي تفسر النمط الذي يمكن أن نطلق عليه "نموذج الشخصية الأساسية"(٤٦).

٥-الذيوع والانتشار: يعرف الانتشار الثقافي بأنه "العملية التي ينتشر بواسطتها العنصر الثقافي من فرد أو جماعة أو مجتمع إلى فرد أو جماعة أو مجتمع أخر"، وعملية الانتشار الثقافي عملية دينامية تنتشر فيها عناصر أو المركبات الثقافية من مجتمع إلى آخر(٤٧)، وتتم عملية الذيوع والانتشار هذه بواسطة "محركات" أو وسائل كالتجارة والحروب والتزاوج والآداب وتبادل الآثار العلمية والجامعات ووسائل الاتصال الفكرية .

أنماط الثقافة الوافدة:

للثقافة الوافدة أنماط عديدة منها:

١-الثقافة الدينية: إن الاحتكاك الثقافي من خلال السياحة ووسائل الإعلام وخلافه أدي إلى وفود العديد من الثقافات وطرق ممارسة الطقوس الدينية سواء كان ذلك في ثوب عقائدي أو في ثوب ثقافي، فنجد مثلا معظم شعوب العالم تحتفل بأعياد الميلاد الكريسماس على اختلاف أديانهم فقد يحتفل بهذه الأعياد الملايين من أديان أخرى غير المسيحية وكذلك نجد أن العديد من المسيحيين في مصر مثلا في فترة سابقة يمتنعون عن الطعام في نهار رمضان وكذلك نجد حتى يومنا هذا المرضى في الأحياء الشعبية من المسلمين يذهبون إلى القساوسة كنوع من التبرك وكذلك المسيحيين يذهبون إلى المشايخ من أجل نفس الغرض وهكذا تنتقل الطقوس الدينية حتى في ظل عدم انتقال العقائد نفسها.

٢-الثقافة السياسية: أدى الاحتكاك الثقافي والعولمة من خلال الاتصالات الحديثة إلى تحول العالم إلى قرية صغيرة تتطلع إلى نقل النظم السياسية من دول إلى أخري فمثلًا فكرة اختيار الشعب لحكامه وممثليه أصبحت تطغى على الثقافة العالمية وتتطلع معظم شعوب العالم بأسلوب الاختيار الانتقائي المتمثل حديثًا في ما يطلق عليه الديمقراطية بأنواعها المفتوحة والمغلقة أصبحت مناط أنظار العديد من الشعوب المقهورة وذلك نتيجة الاحتكاك الثقافي وورود الثقافة الوافدة من الدول

(ISSN: 2536 - 9555)

الغربية بعد انتهاء عصر الظلمات بالثورة الصناعية وما تلا ذلك من تحول أنظمة الحكم في الدول الأوروبية وتحررها من سلطة الملك والكنيسة وانتقالها إلى عصر الحرية(٤٨).

٣-الثقافة الاستهلاكية: إن تحول العالم إلى ما يطلق عليه النظام العالمي الجديد أدى إلى وفود نمط الاستهلاك الغربي إلى دول العالم الثالث كمًا وكيفًا حيث لوحظ في العقود الأخيرة ازدياد اتجاه الفرد والمجتمع نحو الإفراط في الاستهلاك وكذلك تشابه السلع المستهلكة فنجد على سبيل المثال لا الحصر سلع مثل المشروبات الغازية والوجبات السريعة أصبحت نمطًا استهلاكيًا سائدًا في المجتمعات العربية وهو ما لم نلحظه قبل ذلك أي أن هذه ثقافة دخيلة وافدة إلينا من الغرب(٤٩).

٤-الثقافة البيئية: شكل من أشكال الثقافة الوافدة الذي بدأ يظهر في الفترة الأخيرة نتيجة لتزايد الاهتمام الغربي بالبيئة وخاصة بعد المشكلات البيئية الحديثة التي ظهرت بداية من انفجار المفاعل النووي "شيرنوبل" إلى مشكلة تصحر وانحصار مياه البحر والتلوث البيئي الخطير نتيجة استعمال مشتقات البترول وصولًا إلى مشكلة ثقب الأوزون فبدأت تظهر في الغرب موجة الثقافة البيئية والاهتمام بها وما واكب ذلك من ظهور جمعيات الخضر وبدأت هذه المرحلة تصل إلينا في مصر والدول العربية شيئًا فشيء فبدأت بعض الجامعات تنشئ معاهد متخصصة في البيئة وعلومها مثل جامعة عين شمس بالقاهرة وجامعة مدينة السادات التي أنشأت معهدًا خاصًا بالبيئة وبدأ السعي من خلال هذه المعاهد ومن خلال وسائل الإعلام الحكومية العمل على نشر هذه الثقافة وظهر مصطلحًا جديدًا في مجال العلوم الإدارية للحد من ظاهره استهلاك الملوثات وهو ما يطلق علية "التسويق العكسي" وبدأت ترد هذه المصطلحات إلى مجتمعات العالم الثالث وافدة إلينا من الغرب(٥٠).

٥-الثقافة الصحية: الطب من المهن العالمية وهو ما أبرزه في العقد الحالي فكرة وحدة العلوم المنبثقة من وحدة المنشأ مما أسهم في سهولة تواصل العاملين في هذه المهنة مع بعضهم البعض من خلال البعثات التعليمية والمؤتمرات الطبية

العالمية مما جعل العاملين في هذا الحقل بالذات من شتى دول العالم متعايشين تعايشًا سمح لهم بنقل الثقافة الطبية من بلد إلى آخر وظهر ذلك جليًا في نقل الثقافة الطبية والصحية الغربية التي تعد بالنسبة للثقافة الطبية (دول المنشأ) إلى دول العالم الثالث تدريجيًا ، فثقافة استخدام الأمصال الوقائية واستخدام العوازل الطبية وواقي الشمس وكذلك الجوانب الطبية كلها من الأمور الوافدة علينا في دول العالم الثالث[٥١]، وفي عصر مرض فيروس كورونا (كوفيد –١٩) تتطلب الأمر توفير رعاية صحية عالية الجودة من الناحية الجسدية والنفسية[٥٢].

القضية الثالثة:-أشكال ومظاهر التفاعل بين الأسرة الحضرية والثقافات الوافدة:

إن مشكلة اللجوء ليست وليدة العصر الحاضر، إذ تعود جذورها إلى فترات تاريخية بعيدة، وغالبًا ما كانت الصراعات والحروب تشكل مناخًا خصبًا عبر تاريخ البشرية القديم والحديث، مما ينجم عنها ظهور مجموعات كبيرة من اللاجئين الذين تضطرهم تلك الظروف إلى ترك بلدانهم واللجوء إلى بلدان أخرى بسبب البطش والظلم والاضطهاد وهذا لعدة أسباب سواء كانت عرقية أو دينية أو سياسية، كما أنه لا يمكننا الحديث عن تطور هذه الحماية بدون معرفة المكان الطبيعي لهذه الحماية وهو الملجأ، والملجأ قديم قدم الإنسان فهو يمثل الحماية التي يتلقاها الفرد في مكان معين ضد خطر يحدق به، إذ أن هذه العناصر قد خضعت كلها للتطور والتغيير تبعا لتغير واقع الحياة الإنسانية والاجتماعية فضلًا عن تطور الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية[٥٣]، وتتنوع أنواع اللجوء منها السياسي والديني ويعتبر اللجوء الإنساني أشهر أنواع اللجوء وتعود أسبابه للحروب والصراعات العرقية، ومصر لا تقفل بابها أبدًا أمام القضايا الإنسانية وخاصة قضايا الأشقاء الأفارقة والعرب مثل لجوء الفلسطينيين عقب حرب ١٩٤٨، ولجوء أبناء السودان في أعقاب الحرب الأهلية عام1985، و نزوح عدد كبير من اللاجئين من مختلف أقطار الوطن العربي في الآونة الأخيرة نتيجة للشتات الذي تبع ثورات الربيع العربي في عدد من الدول كاليمن و ليبيا و سوريا[٥٤]، وتوسع مصر نطاقها بكل وسيلة لدعم اللاجئين ليعيشوا وسط الشعب المصري لا فرق بينهم , حيث لا توجد مخيمات لاجئين في مصر, فاللاجئين

(ISSN: 2536 - 9555)

يعيشون وسط المجتمع المصري, والمحافظات الأكثر تأثرا هي القاهرة والجيزة والإسكندرية ودمياط والقليوبية, وتضرب مصر نموذجا في الإدماج الاجتماعي، حيث تستضيف حاليا ما يقرب من نصف مليون سوري يعيشون جنبا إلي جنب مع أشقاؤهم المصريين، ويتقاسمون معهم الخدمات العامة رغم ما تمر به مصر من ظروف قاسية من ارتفاع معدلات التضخم التي من شأنها أن تؤثر علي حياة الفئات الفقيرة بما في ذلك اللاجئون، وقد أثرت الإصلاحات الاقتصادية في مصر منذ عام ٢٠١٦ على الحياة اليومية للناس العاديين، ولاسيما الفئات الأكثر ضعفاً، وتأثرت حياة اللاجئين وطالبي اللجوء من حيث اعتمادهم على أنفسهم نتيجة الارتفاع الكبير لتكاليف المعيشة، مما زاد من درجة ضعفهم واعتمادهم على المساعدة، فقد اتخذ الشعب المصري وحكومته قرارًا منذ بدء أزمة اللاجئين بمدهم بالحق في الوصول الكامل والمجاني لنفس الخدمات العامة المقدمة للمصريين، كما يتمتعون بنفس الرعاية الصحية وخدمات التعليم الأساسي والعالي، التي تدعمها الحكومة المصرية على نطاق واسع، وتسجل مصر أعلى معدلات التحاق لأطفال اللاجئين السوريين بالمدارس، حيث يبلغ عدد الطلاب المسجلين في المدارس(٣٩.٣١٤ طالب) سوري، كما يبلغ عدد الطلاب السوريين المسجلين في الجامعات المصرية نحو (١٤.٠٠٠ طالب) بالجامعات هذا العام[٥٥]، والهجرة هي الحاضنة التي أدت إلى التقاء الثقافات، والمدن هي الواجهة الرئيسية للمهاجرين، حيث أن المهاجرين للمدن يمثلون عادة الغالبية العظمى من المهاجرين، فإن المدن الكبرى تعد هي البوتقة التي تنصهر فيها الثقافات المحلية والثقافات الوافدة في مزيج يمثل خلاصة التجارب الإنسانية عبر الزمان والمكان، مع زيادة الحراك البشري، سواء كان ذلك الحراك طوعيا أو قسريًا.

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١ – نوع الدراسة: تندرج هذه الدراسة تحت مسمى "البحوث الوصفية التحليلية" فالبحوث الوصفية بوجه عام ذات أهمية بالغة في العلوم الاجتماعية، وذلك لأنها تُعنى بحصر العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة موضوع البحث، كما أنها تمثل الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح للواقع ومن ثم يمكن العمل بعد ذلك

على تطويره أو تغييره(٥٦). كما تساعد الدراسة الوصفية في التعرف على الظاهرة موضوع البحث، ومعرفة الأسباب والعوامل المؤدية لحدوث الظاهرة وعلاقة الظاهرة بالظواهر الاجتماعية الأخرى، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الراهنة من خلال التعرف على الأسرة الحضرية وتأثيرها وتأثرها بالثقافات الوافدة.

٢- المنهج المستخدم في الدراسة: إذا كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الذي يتبعها، فمعنى هذا أن كل دراسة منفردة لا يليق بها منهج واحد، بل قد تتعدد مناهج دراسة موضوع معين وفقًا لمبدأ المرونة المنهجية الذي يدعو إلى عدم الاعتماد على منهج وحيد في دراسة أية ظاهرة أو مشكلة(٥٧)، ويشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث والمنهج الملائم للدراسة يجب أن يرتبط بموضوع وأهداف البحث. والمنهج العلمي فلسفة كامنة للبحث بصفة عامة سواء كان طبيعياً أو اجتماعياً بهدف اكتشاف الحقائق والروابط المنطقية بين هذه الحقائق(٥٨). فهو طريقة منتظمة لاختبار الحقائق والحكم عليها والتوصل إلى نتائج قد تكون هي نفسها محل بحث واختبارات علمية أخرى للتأكد من صحتها ومدى تعميمها للوصول إلى نظريات وقوانين جديدة(٥٩). ويعد المنهج هو العمود الفقري في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوى على خطوات تحدد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وإطار الدارسة واختيار الطريقة المتبعة، ووسائل جمع البيانات، وتحديد مجتمع البحث وتوضيح مجالات الدراسة(٦٠). وستعتمد هذه الدراسة على المنهج الإحصائي في تفريغ وجدولة وتحليل وتفسير البيانات.

٣- الطريقة المستخدمة في الدراسة :

الطريقة التي اعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة هي"المسح الاجتماعي"، ويعرف المسح الاجتماعي على أنه نمط من أنماط البحوث يُعنى بجرد وحصر ووصف وتحليل وضع المشكلة أو مشاكل، وحالة أو حالات ظاهرة أو جماعة أو مجتمع محلى، بالتركيز على الوضع الحاضر، في مكان معين أو في حدود جماعة إنسانية معينة(٦١). وقد استخدم الباحث المسح الاجتماعي بالعينة للأسباب الآتية :- أن المسح الاجتماعي يخدم الدراسة الوصفية التحليلية التي تستهدف الحصول على صورة ديناميكية متكاملة لإطار اجتماعي لنتائج ممثلة، ومن

(ISSN: 2536 - 9555)

ناحية أخرى فإن المسح الاجتماعي ينصب على الحاضر لدراسة تفاصيله وتفاعلاته للكشف عنها بغرض الاستفادة منها في التخطيط للمستقبل والتنبؤ العلمي، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الراهنة للتعرف على الأسرة الحضرية ومدى تأثيرها وتأثرها بالثقافات الوافدة، كما اعتمد الباحث على الطريقة المقارنة والتي تتلخص في: أ–دراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الأنماط الرئيسة للسلوك، ب–دراسة نمو وتطور مختلف أنماط الشخصية أو الأنماط الدافعة والاتجاهات السيكولوجية والاجتماعية في مجتمعات مختلفة، وثقافات متعددة، ج–دراسة النظم المختلفة من التنظيمات Organizations، د–دراسة النظم الاجتماعية في مجتمعات مختلفة، وتحليل المعايير النظامية العامة، هـ–تحليل مجتمعات كلية، وعادة ما تتم المقارنة بين المجتمعات وفقًا للنمط الرئيسي السائد للنظم أو التوجيهات الثقافية السائدة[٦٢]. وقد قام الباحث أولًا باختيار الظاهرة التي تصلح للمقارنة، واختيار عدد المتغيرات الهامة التي يتضمنها النمط موضوع المقارنة، وهى متغيرات ذات دلالة بالنسبة لموضوع المقارنة وهو الأسرة الحضرية وعلاقتها بالثقافات الوافدة.

٤– أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة:

يقتضى المنهج العلمي أن يستعين الباحث بأداة أو أكثر لجمع البيانات اللازمة للدراسة، ومن الضروري أن تكون هذه الأدوات علمية ومضبوطة، ويشير مفهوم الأداة إلى "الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه"، وسوف يتم الاعتماد في هذه الدراسة على:

أ–الملاحظة المنظمة Systematic Observation

أهم طرق جمع البيانات وهى أولى هذه الخطوات من حيث ارتباطها المباشر بالإحساس والإدراك، بل أهميتها ترجع إلى أن الباحث قد لا يستخدمها فقط في جمع بياناته بل أنها تلازمه طيلة خطوات بحثه[٦٣]، والملاحظة العلمية ملاحظة دقيقة وعميقة متأنية وموجهة وهادفة، تربط بين الوقائع وتخضع للضبط العلمي، وتتحقق في موضوعات محددة، لها صلة مباشرة بالموضوع المدروس، وتعتمد على إعداد خطة مسبقة لإجراء الملاحظة، وتسجيل المشاهدات وجمع البيانات، وتمتاز بقدر من الصحة والثقة[٦٤].

ب- الاستبيان *Questionnaire*

الاستبيان هو عبارة عن نموذج ينطوي على مجموعة من الأسئلة التي يقوم الباحث بتوجيهها للمبحوث، وذلك عن طريق اليد ويجيب عليها المبحوث بنفسه، أو أن يرسل إلى المبحوث عن طريق البريد[٦٥]. ولقد قمت باختيار أداة الاستبيان لما تمثله من وسيلة هامة في جمع البيانات، حيث أنها تعد الوسيلة الوحيدة التي تسمح من حيث تصميمها وبنائها واجتيازها وتطبيقها بالتعديل والتغيير وفق مقتضيات الدراسة وظروفها كما روعي أن تكون الأسئلة واضحة لا تثير الغموض بشكل يحقق أهداف الدراسة ويتسق مع تساؤلاتها.

٥- مجالات الدراسة :

أ- المجال الجغرافي: تم اختيار مدينة دمياط الجديدة مجالًا ميدانيًا للدراسة الراهنة.

ب- المجال البشرى: تم اختيار عينة عمديه بالحصة وفقًا لمعيار جنسية الأسرة، قوامها ٢٠٠ مفردة، (١٠٠ أسرة) مصرية، (١٠٠ أسرة) من الأسر الوافدة.

ج- المجال الزمني: استغرقت الدراسة الميدانية عام من بداية شهر يناير ٢٠٢٠م وحتى نهاية شهر ديسمبر ٢٠٢٠م.

ثامنًا: جدولة وتحليل وتفسير البيانات الميدانية:

أولاً البيانات الأولية:-

جدول (١) الحالة النوعية للمبحوثين

الأسرة / النوع	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- ذكر	٤٠	٤٠	٥٥	٥٥	٩٥	%٤٧.٥
ب- أنثى	٦٠	٦٠	٤٥	٤٥	١٠٥	%٥٢.٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ٣.١ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.١ علاقة توافقية ضعيفة جدًا

(ISSN: 2536 - 9555)

يوضح الجدول السابق الحالة النوعية للمبحوثين، حيث بلغت نسبة العينة من الإناث (٥٢.٥%)، منهن (٦٠%) من الأسر الحضرية المصرية، مقابل (٤٥%) من الأسر الوافدة، فى حين بلغت نسبة الذكور (٤٧.٥%)، منهم (٥٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (٤٠%) من الأسر المصرية، وهذا مؤشر يوضح أن الدراسة تعكس وجهة نظر المبحوثين من الإناث والذكور على حدٍ سواء، حيث قام الباحث باختيار عينة عمديه بالحصة تم اختيارها وفقًا لجنسية الأسرة، (١٠٠ أسرة) حضرية مصرية، و(١٠٠ أسرة) وافدة، وتشير البيانات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة جدًا.

جدول (٢) الحالة العمرية للمبحوثين

الأسرة / الحالة العمرية	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- أقل من ٢٠ عام	١٠	١٠	١٢	١٢	٢٢	١١%
ب- من ٢٠-٤٠ عام	٥٥	٥٥	٣٠	٣٠	٨٥	٤٢.٥%
ج-من ٤٠-٦٠ عام	٢٠	٢٠	٤٥	٤٥	٦٥	٣٢.٥%
د-من ٦٠ عام فأكثر	١٥	١٥	١٣	١٣	٢٨	١٤%
المجموع	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	٢٠٠	١٠٠%

كا٢= ١٠.١ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٠٣ علاقة توافقية ضعيفة

يوضح الجدول الحالة العمرية للمبحوثين، حيث يشير التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث الحالة العمرية، وعلاقة توافقية ضعيفة، حيث بلغت نسبة أفراد العينة (من ٢٠ –٤٠عام) (٤٢.٥٪)، حيث بلغت نسبة الأسر الحضرية (٥٥%)، مقابل (٣٠%) من الأسر الوافدة، تليها الفئة العمرية (من ٤٠–٦٠ عام)، حيث بلغت نسبة (٣٢.٥%) من إجمالي العينة، (٤٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (٢٠%) من الأسر المصرية، يليها الفئة العمرية (من٦٠ عام فأكثر) بنسبة

(١٤%)، (١٥%) من الأسر المصري، مقابل (١٣%) من الأسر الوافدة، وأخيرًا وليس آخرًا بلغت الفئة العمرية (أقل من ٢٠ عام)، نسبة (١١٪)، (١٢%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٠%) من الأسر المصرية، ودلالة ذلك أن العينة المختارة تمثل آراء مختلف المراحل العمرية، وارتفاع نسبة الراشدين يعد مدلول طبيعي لاختيار الباحث أرباب الأسر.

جدول (٣) محل الميلاد

الأسرة / محل الميلاد	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- أريف	٤٠	٤٠	٦٥	٦٥	١٠٥	%٥٢.٥
ب- حضر	٦٠	٦٠	٣٥	٣٥	٩٥	%٤٧.٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ٢.٩ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.١ علاقة توافقية ضعيفة جدًا

يعرض الجدول السابق محل ميلاد المبحوثين، حيث تمثل العينة رأى ساكني مدينة دمياط الجديدة، حيث تشير البيانات الجدولية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة جدّا، حيث بلغت من ينحدر من أصول ريفية نسبة (٥٢.٥%) من إجمالي العينة، منهم (٦٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (٤٠%) من الأسر المصرية، وبلغت نسبة من ينحدر من أصول حضرية (٤٧.٥%) من إجمالي العينة، (٦٠%) من الأسر الحضرية المصرية، مقابل (٣٥%) من الأسر الوافدة، ويعد ذلك مؤشرًا على أن أغلب ساكني مدينة دمياط الجديدة سواء من الأسر المصرية أو الأسر الوافدة ينحدر من أصول ريفية مما يعكس ظاهرة "تريف المدينة" وظهور كثير من الخصائص الريفية بها، ومن الملاحظ ارتفاع نسبة الريف من الأسر الوافدة، وارتفاع نسبة الحضر فى الأسر المصرية حيث يهاجر لمدينة دمياط الجديدة من مختلف أنحاء الجمهورية حيث تمثل مدينة جذب كأحد المدن الجديدة التي يتوافر بها العديد من الخدمات التي تفتقدها المدن القديمة.

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول (٤) الحالة التعليمية للمبحوثين

الأسرة / الحالة الزواجية	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- غير متعلم	٥	٥	١٥	١٥	٢٠	%١٠
ب- يقرأ ويكتب	١١	١١	٢٠	٢٠	٣١	%١٥.٥
ج-تعليم أساسي	٣	٣	٥	٥	٨	%٤
د-تعليم متوسط	٢٠	٢٠	٢٥	٢٥	٤٥	%٢٢.٥
هـ-تعليم عالى	٥٩	٥٩	٣٥	٣٥	٩٤	%٤٧
و-تعليم فوق عالي	٢	٢	-	-	٢	%١
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ٣٣.٢١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٣ علاقة توافقية ضعيفة

يوضح الجدول السابق الحالة التعليمية للمبحوثين، حيث تشير الدلالات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة، حيث بلغت نسبة التعليم العالي (٤٧%) من إجمالي العينة، (٥٩%) من الأسر المصرية، مقابل (٣٥%) من الأسر الوافدة، يليها التعليم المتوسط بنسبة (٢٢.٥%) من إجمالي العينة، (٢٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (٢٠%) من الأسر المصرية، يليها يقرأ ويكتب بنسبة (١٥.٥%) من إجمالي العينة، (٢٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (١١%) من الأسر المصرية، يليها فئة غير متعلم بنسبة (١٠%) من إجمالي العينة، (١٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (٥%) من الأسر المصرية، يليها تعليم أساسي بنسبة (٤%) من إجمالي العينة، (٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (٣%) من الأسر المصرية، وأخيرً تعليم فوق عالى (ماجستير، دكتوراه) بنسبة (١%) من إجمالي العينة كلها من الأسر المصرية، وقراءة الجدول تشير ارتفاع نسبة التعليم العالي، والتعليم فوق العالي بالأسر المصرية، وارتفاع نسبة التعليم المتوسط، ويقرأ ويكتب، وغير متعلم، والتعليم الأساسي في الأسر الوافدة.

جدول (٥) الحالة الزواجية للمبحوثين

الأسرة / الحالة الزواجية	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- غير متزوج	٧	٧	١٠	١٠	١٧	%٨.٥
ب- متزوج	٨٠	٨٠	٧٠	٧٠	١٥٠	%٧٥
ج-مطلق	٣	٣	٥	٥	٨	%٤
د-أرمل	١٠	١٠	١٥	١٥	٢٥	%١٢.٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ٤.٧ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٤ علاقة توافقية ضعيفة

يوضح الجدول السابق الحالة الزواجية للمبحوثين، حيث يشير التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، من حيث الحالة الزواجية، وعلاقة توافقية ضعيفة، حيث بلغت نسبة متزوج (٧٥٪) من إجمالي العينة، (٨٠%) من الأسر المصرية، مقابل (٧٠%) من الأسر الوافدة، يليها أرمل بنسبة (١٢.٥%) من إجمالي العينة، (١٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٠%) من الأسر المصرية، يليها غير متزوج بنسبة (٨.٥%) من إجمالي العينة، (١٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (٧%) من الأسر المصرية، وأخيرًا مطلق بنسبة (٤%) من إجمالي العينة، (٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (٣%) من الأسر المصرية، ويرجع ارتفاع نسبة المتزوجين لاختيار الباحث أرباب الأسر سواء من الأسر الوافدة أو الأسر المصرية، كما تعكس العينة المختارة آراء مسئولي الأسر والذي يتكلف بأعباء الحياة المادية والحياتية.

جدول (٦) عدد أفراد الأسرة

الأسرة / عدد أفراد الأسرة	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- أقل من ٣ أفراد	٢٤	٢٤	١٠	١٠	٣٤	%١٧
ب- من ٣-٦ أفراد	٦٥	٦٥	٧٥	٧٥	١٤٠	%٧٠

(ISSN: 2536 - 9555)

الأسرة / عدد أفراد الأسرة	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ج-من ٦-٩ أفراد	١١	١١	١٥	١٥	٢٦	%١٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ٣.٦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٣ علاقة توافقية ضعيفة

تشير الدلالات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث عدد أفراد الأسرة، وعلاقة توافقية ضعيفة ، حيث بلغت نسبة (من ٣-٦ أفراد) ، (٧٠%) من إجمالي العينة، (٧٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (٦٥%) من الأسر المصرية، يليها (أقل من ٣ أفراد)، بنسبة (١٧%) من إجمالي العينة، (٢٤%) من الأسر المصرية، مقابل (١٠%) من الأسر الوافدة، وأخيرًا (من ٦-٩ أفراد) نسبة (١٣%) ، (١٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (١١%) من الأسر المصرية، ومفاد ذلك العبء الذي يقع على عاتق رب الأسرة لتوفير الحياة الكريمة فى ظل ظروف غلاء المعيشة وكثرة متطلبات الحياة الأساسية.

جدول (٧) متوسط الدخل

الأسرة / متوسط الدخل	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- أقل ٢٠٠٠ جنيهًا	١٦	١٦	١٠	١٠	٢٦	%١٣
ب- من ٢٠٠٠-٤٠٠٠ جنيهًا	٣٥	٣٥	٩	٩	٤٤	%٢٢
ج-من ٤٠٠٠-٦٠٠٠ جنيهًا	١٤	١٤	٤٥	٤٥	٥٩	%٢٩.٥
د-من ٦٠٠٠-٨٠٠٠ جنيهًا	١٥	١٥	١٢	١٢	٢٧	%١٣.٥
هـ-من ٨٠٠٠-١٠٠٠٠ جنيهًا	١٢	١٢	١١	١١	٢٣	%١١.٥
و-١٠٠٠٠ جنيهًا فأكثر	٨	٨	١٣	١٣	٢١	%١٠.٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ١٢.٦٢ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٣ علاقة توافقية ضعيفة

يبين الجدول السابق متوسط دخل الأسرة ، حيث بلغت نسبة (من ٤٠٠٠-٦٠٠٠ جنيهًا)، (٢٩.٥%) من إجمالي العينة، (٤٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٤%) من الأسر المصرية، يليها (من ٢٠٠٠-٤٠٠٠ جنيهًا)، حيث بلغت نسبة (٢٢%) من إجمالي العينة، (٣٥%) من الأسر المصرية، مقابل (٩%) من الأسر الوافدة، يليها (من ٦٠٠٠-٨٠٠٠ جنيهًا)، حيث بلغت نسبة (١٣.٥%) من إجمالي العينة، (١٥%) من الأسر المصرية، مقابل (١٢%) من الأسر الوافدة، يليها (أقل من ٢٠٠٠ جنيهًا) بنسبة (١٣%) من إجمالي العينة، (١٦%) من الأسر المصرية، مقابل (١٠%) من الأسر الوافدة، يليها (من ٨٠٠٠-١٠٠٠٠ جنيهًا) بنسبة (١١.٥%) من إجمالي العينة، (١٢%) من الأسر المصرية، مقابل (١١%) من الأسر الوافدة، وأخيرًا (١٠٠٠٠ جنيهًا فأكثر) بنسبة (١٠.٥%) من إجمالي العينة، (١٣%) من الأسر الوافدة، مقابل (٨%) من الأسر المصرية، وتعكس الدلالات الميدانية ضعف الدخل في مواجهة ضغط متطلبات الحياة وغلاء المعيشة وكثرة عدد أفراد الأسرة، وتشير البيانات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة من حيث الدخل.

جدول (٨) المهنة الحالية لرب الأسرة

الأسرة / مهنة رب الأسرة	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- لا يعمل	١٠	١٠	١٢	١٢	٢٢	%١١
ب- عمل حكومي	٥٥	٥٥	-	-	٥٥	%٢٧.٥
ج-قطاع خاص	٢٠	٢٠	٧٠	٧٠	٩٠	%٤٥
د-فني / حرفي	١٥	١٥	١٨	١٨	٣٣	%١٦.٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ١٥. ٥ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٤ علاقة توافقية ضعيفة

(ISSN: 2536 - 9555)

يوضح الجدول المهنة الحالية لرب الأسرة والتي يعتمد عليها أعضاء الأسرة بصورة كبيرة في عملية الإنفاق، وتشير البيانات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة، حيث بلغت نسبة من يمتهن مهنة بالقطاع الخاص (٤٥%) من إجمالي العينة، (٧٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (٢٠%) من الأسر المصرية، يليها من يعمل بالحكومة بنسبة (٢٧.٥%) من إجمالي العينة جميعها من الأسر المصرية، يليها من يعمل فني أو حرفي بنسبة (١٦.٥%) من إجمالي العينة، (١٨%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٥%) من الأسر المصرية، يليها من لا يعمل بنسبة (١١%) من إجمالي العينة، (١٢%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٠%) من الأسر المصرية، ومفاد ذلك أن أغلب أرباب الأسر المصرية ما زال ينظر للعمل الحكومي على أنه ضمان وأمان–خاصة– فى حالات العجز والشيخوخة وضمان المرتب آخر كل شهر، على الرغم من انخفاض الأجر بالمقارنة لدخول المهن الأخرى، في حين يلجأ رب الأسر الوافدة لإقامة المشاريع الخاصة أو فتح محل للمأكولات أو المطاعم المتخصصة في عمل مأكولات الدولة المهاجر منها أو العمل بالقطاع الخاص تحت أي ظروف، أو العمل كفني أو مهني، حيث أن هذه المهن كان يعمل بها من قبل الهجرة، والبعض منهم كان لديه أكثر من ورشة أو متجر قبل الهجرة القسرية التي تعرض لها، ولذا سعى للعمل بنفس المهنة أو الحرفة التي كان يعمل بها من قبل.

ثانيًا : سمات ووظائف الأسرة الحضرية :

جدول (٩) أهم سمات المدينة من وجهة نظر المبحوث (الجوانب الإيجابية)

الأسرة / سمات المدينة	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- التخصص وتقسيم العمل	٣٠	٣٠	٤٠	٤٠	٧٠	%٣٥
ب- الحرية والانفتاح على الآخر	٥٥	٥٥	٥٠	٥٠	١٠٥	%٥٢.٥
ج-تركز الخدمات	١١	١١	٧	٧	١٨	٩
د-أخرى تذكر	٤	٤	٣	٣	٧	٣.٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ٥.٤ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٢ علاقة توافقية ضعيفة جدًا

تتسم المدينة بعدة سمات ايجابية جاذبة تميزها عن المناطق الريفية، وتختلف درجة كل خاصية عن باقي الخواص الأخرى من وجهة نظر المبحوثين، ويوضح الجدول السابق أهم سمات المدينة من وجهة نظر المبحوثين، وتشير البيانات الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة جدًا، حيث بلغت نسبة من يرى أن سمة المدينة المميزة لها الحرية والانفتاح على الآخر (٥٢.٥%) من إجمالي العينة، (٥٥%) من الأسر المصرية، مقابل (٥٠%) من الأسر الوافدة، يليها التخصص وتقسيم العمل بنسبة (٣٥%) من إجمالي العينة، (٤٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (٣٠%) من الأسر المصرية، يليها تركز الخدمات بنسبة (٩%) من إجمالي العينة، (١١%) من الأسر المصرية، مقابل (٧%) من الأسر الوافدة، وأخيرًا أخرى تذكر بنسبة (٣.٥%) من إجمالي العينة، (٤%) من الأسر المصرية، مقابل (٣%) من الأسر الوافدة، حيث ذكر المصريين تنوع الخدمات والرفاهية وتحقيق الذات وتوفر أماكن للممارسة مختلف الهوايات، في حين ترى الأسر الوافدة سهولة المواصلات والاتصالات، وتوفر الخدمات، وهذا يعد مؤشرًا على تميز المدينة واتسامها بسمات فارقة تميزها عن المناطق الريفية، مما يجعلها مناطق جذب للسكان.

جدول (١٠) سمات المدينة من وجهة نظر المبحوث (الجوانب السلبية)

الأسرة / سمات المدينة	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- العزلة	٥	٥	٢٠	٢٠	٢٥	١٢.٥%
ب- الأنانية وتفضيل المصلحة الخاصة	٤٥	٤٥	٣٢	٣٢	٧٧	٣٨.٥%
ج-غياب دور الأسرة	٥٠	٥٠	٤٨	٤٨	٩٨	٤٩%
المجموع	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	٢٠٠	١٠٠%

كا٢= ٢٩.٩٤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٥ علاقة توافقية متوسطة

(ISSN: 2536 - 9555)

كما أن للحضرية بريقها وجمالها، إلا أن لها أيضًا الجوانب السلبية التي تجعل الكثير ينفر منها، حيث يوضح الجدول السابق السمات السلبية للمدينة، وتبين الدلالات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر المصرية والأسر الوافدة، وعلاقة توافقية متوسطة، حيث بلغت نسبة من يرى أن أبرز السمات السلبية غياب دور الأسرة، بمعنى عدم قيام كل فرد من الأسرة بوظيفته مما يترتب عليه تفكك الأسرة وظهور العديد من المظاهر السلبية (٤٩%) من إجمالي العينة، (٥٠%) من الأسر المصرية، مقابل (٤٨%) من الأسر الوافدة، يليها الأنانية وتفضيل المصلحة الخاصة على المصلحة العامة بنسبة (٣٨.٥%) من إجمالي العينة، (٤٥%) من الأسر المصرية، مقابل (٣٢%) من الأسر الوافدة، وأخيرًا العزلة وعدم الاهتمام بالآخر بنسبة (١٢.٥) من إجمالي العينة، (٢٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (٥%) من الأسر المصرية، وهذا يبين جليًا أن حياة المدينة بها سلبيات متنوعة يرجع إلى طبيعة الحياة الحضرية كأسلوب للحياة.

جدول (١١) أهم وظائف الأسرة

الأسرة / وظائف الأسرة	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- توفير المأكل والمشرب والمسكن	٣٠	٣٠	٢٠	٢٠	٥٠	٢٥%
ب- تعليم الأبناء	٤٠	٤٠	٥٠	٥٠	٩٠	٤٥%
ج-المحافظة على قيم المجتمع	٢٦	٢٦	٣٠	٣٠	٥٦	٢٨%
د-أخرى تذكر	٤	٤	-	-	٤	٢%
المجموع	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	٢٠٠	١٠٠%

كا٢= ٢٠.٨ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٤ علاقة توافقية ضعيفة

للأسرة وظائف عديدة حيث تمثل الوسط الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الفرد ويكتسب ثقافة مجتمعه، ويوضح الجدول السابق الوظائف التي تقوم بها الأسرة من وجهة نظر المبحوثين مرتبة وفقًا لأهميتها بالنسبة لعينة الدراسة، حيث جاءت في مقدمة الوظائف التي تقوم بها الأسرة تعليم الأبناء بنسبة (٤٥%) من إجمالي

العينة، (٥٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (٤٠%) من الأسر المصرية، وهذا يعد مؤشرًا واضحًا لما يمثله التعليم من أهمية كبرى بالنسبة لعينة الدراسة، ثم تأتى وظيفة المحافظة على قيم المجتمع بنسبة (٢٨%) من إجمالي العينة، منها (٣٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (٢٦%) من الأسر المصرية، يليها وظيفة توفير متطلبات الحياة المعيشية الأساسية من مأكل ومشرب ومسكن بنسبة (٢٥%) من إجمالي العينة، منها (٣٠%) من الأسر المصرية، مقابل (٢٠%) من الأسر الوافدة، وارتفاع النسبة من الأسر المصرية يعد مؤشرًا واضحًا على حرص الأسر المصرية على توفير متطلبات الحياة الأساسية، وأخيرًا وظائف أخرى بنسبة (٢%) كلها من الأسر المصرية كتأمين حياة الأبناء، والحفاظ على النسل وتعاقب الأجيال، ونقل التراث من جيل إلى جيل آخر، وتزويد الأبناء بالخبرات الحياتية، وتوضح الدلالات الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة بين أفراد العينة من الأسر المصرية والأسر الوافدة ، ومن خلال الإجابة على تلك الأسئلة فقد تم تحقيق الهدف الأول للدراسة وهو التعرف على سمات ووظائف الأسرة الحضرية من وجهة نظر المبحوثين.

ثالثًا: عوامل تدعيم الثقافة الوافدة وخصائصها وأنماطها :

جدول (١٢) أهم عوامل تدعيم الثقافة الوافدة

الأسرة / عوامل تدعيم الثقافة الوافدة	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- وسائل الإعلام	١٠	١٠	٢٠	٢٠	٣٠	%١٥
ب- الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى	٦٠	٦٠	٣٠	٣٠	٩٠	%٤٥
ج-الهجرة الوافدة	٣٠	٣٠	٥٠	٥٠	٨٠	%٤٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ٢.٦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٢ علاقة توافقية ضعيفة جدًا

(ISSN: 2536 - 9555)

أراد الباحث من خلال الجدول السابق أن يكشف الحجب عن عوامل تدعيم الثقافة الوافدة من وجهة نظر الأسر المصرية، وأيضًا من وجهة نظر الأسر الوافدة أنفسهم، وتبين من خلال الدراسة العملية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة جدًا، حيث جاءت في مقدمة العوامل فى عملية التدعيم شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة (٤٥%) من إجمالي العينة، منها (٦٠%) من الأسر المصرية، مقابل (٣٠%) من الأسر الوافدة، ويعكس ذلك مدى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على الأسر حيث أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية بين شتى الأسر على اختلاف جنسياتهم، يليها الهجرة الوافدة والاحتكاك الثقافي المباشر بنسبة (٤٠%) من إجمالي العينة، منها (٥٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (٣٠%) من الأسر المصرية، يليها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، ووسائل الاتصال الجماهيري بكافة أنواعها بنسبة (١٥%) من إجمالي العينة، منها (٢٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٠%) من الأسر المصرية، ويعد هذا مؤشرً على تنوع وتعدد عوامل تدعيم الثقافة الوافدة سواء من وجهة نظر الأسر المصرية أو من وجهة نظر الأسر الوافدة، حيث يساعد التعدد والتنوع في عملية التبادل الثقافي وتبادل الخبرات بين المجتمعات وبعضها البعض.

جدول (١٣) علاقة النوع بعوامل تدعيم الثقافة الوافدة

النوع / عوامل التدعيم	الأسرة المصرية					
	أ- ذكر		ب- أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- وسائل الإعلام	٥	٢.٥	١٠	٥	١٥	٧.٥
ب- الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي	٢٥	١٢.٥	٣٠	١٥	٥٥	٢٧.٥
ج- الهجرة الوافدة	١٠	٥	٢٠	١٠	٣٠	١٥
المجموع	٤٠	٢٠%	٦٠	%٣٠	١٠٠	%٥٠

النوع / عوامل التدعيم	الأسرة الوافدة						الإجمالي	
	أ- ذكر		ب- أنثى		المجموع			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أ- وسائل الإعلام	٨	٤	٧	٣.٥	١٥	٧.٥	٣٠	١٥%
ب- الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي	٢٧	١٣.٥	٨	٤	٣٥	١٧.٥	٩٠	٤٥%
ج- الهجرة الوافدة	٢٠	١٠	٣٠	١٥	٥٠	٢٥	٨٠	٤٠%
المجموع	٥٥	٢٧.٥%	٤٥	٢٢.٥%	١٠٠	٥٠%	٢٠٠	١٠٠%

كا^2 = ١٠.٢٧ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١

معامل التوافق = ٠.١ علاقة توافقية ضعيفة جدًا

يوضح الجدول السابق العلاقة بين النوع والعوامل التي تدعم الثقافة الوافدة، وتفصح البيانات الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة جدًا، حيث جاءت في أهلة العوامل الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (٤٥%) من إجمالي العينة، منها (٢٧.٥%) من الأسر المصرية (١٥%) من الإناث، مقابل (١٢.٥%) من الذكور، في حين بلغت نسبة الأسر الوافدة (١٧.٥%) ، منها (١٣.٥%) من الذكور، مقابل (٤%) من الإناث، ويعد هذا دليلًا على إقبال الذكور والإناث على حدٍ سواء لاستخدام وسائل الواصل الاجتماعي من فيسبوك، وواتس آب، وماسنجر وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، ثم جاء العامل الثاني في عملية التدعيم من خلال الهجرات الوافدة بنسبة (٤٠%) من إجمالي العينة، منها (٢٥%) من الأسر الوافدة، (١٥%) من الإناث، مقابل (١٠%) من الذكور، وبلغت نسبة الأسر المصرية (١٥%) أيضًا من إجمالي العينة منها (١٠%) من الإناث، مقابل (٥%) من الذكور، والعامل الثالث تمثل فى وسائل الإعلام بنسبة (١٥%) من إجمالي العينة، منها (٧.٥%) من الأسر المصرية، منها (٥%) من الإناث مقابل (٢.٥%) من الذكور، وبنفس النسبة من الأسر الوافدة (٧.٥%) منها (٤%) من الذكور، مقابل (٣.٥%) من الإناث، وانخفاض الفروق النسبية بين الذكور والإناث يعد مؤشرًا على أهمية

(ISSN: 2536 - 9555)

التناقل والاحتكاك الثقافي وتبادل الخبرات بين الثقافات وبعضها البعض، حيث لا يفرق النوع ذكر كان أم أنثى في وجهة النظر من حيث العوامل التي تساعد على تدعيم الثقافة الوافدة.

جدول (١٤) أهم ما يميز الثقافة الوافدة

الأسرة / ما يميز الثقافة الوافدة	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- الاهتمام بالجانب المادي والدخل المناسب	١٠	١٠	٣٠	٣٠	٤٠	%٢٠
ب- الاهتمام بالأسرة وأعضائها	٥٠	٥٠	٢٠	٢٠	٧٠	%٣٥
ج-الاهتمام بالتعليم	٢٥	٢٥	٢٤	٢٤	٤٩	%٢٤.٥
د-الاهتمام بالعمل وإتقانه	١٥	١٥	٢٦	٢٦	٤١	%٢٠.٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ١٤.٥ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٤ علاقة توافقية ضعيفة

تشير البيانات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة بين عينة الدراسة من الأسر المصرية والأسر الوافدة من حيث أهم ما يميز الثقافة الوافدة، حيث بلغت نسبة من يرى أن أهم ما يميز الثقافة الوافدة الاهتمام بالأسرة وأعضائها (٣٥%) من إجمالي العينة، (٥٠%) من الأسر المصرية، مقابل (٢٠%) من الأسر الوافدة، يليها الاهتمام بالتعليم بنسبة (٢٤.٥%) من إجمالي العينة، (٢٥%) من الأسر المصرية، مقابل (٢٤%) من الأسر الوافدة، يليها الاهتمام بالعمل وإتقانه بنسبة (٢٠.٥%) من إجمالي العينة، (٢٦%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٥%) من الأسر المصرية، وأخيرًا الاهتمام بالجانب المادي والدخل المناسب بنسبة (٢٠%) من إجمالي العينة، (٣٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٠%) من الأسر المصرية، وتعكس المعطيات الميدانية اختلاف وجهة النظر بين الأسر المصرية، والأسر الوافدة من حيث مميزات الثقافة الوافدة، حيث ترى الأسر المصرية أن أهم ما يميز تلك الثقافة من خلال

احتكاكها معها هو اهتمامهم بالأسرة وتربية الأبناء والعلاقات الأسرية، ثم الاهتمام بالتعليم، ثم الاهتمام بالعمل وإتقانه، ثم الاهتمام بالجانب المادي والدخل المناسب، في حين ترى الثقافة الوافدة بأن أهم ما يميزها هو الاهتمام بالعمل وإتقانه، ثم الاهتمام بالتعليم وهى نفس المرتبة مع الأسر المصرية، ثم الاهتمام بالجانب المادي والدخل المناسب، وأخيرًا الاهتمام بالأسرة وأعضائها.

جدول (١٥) أكثر أشكال الثقافة الوافدة تأثيرًا على المجتمع

الأسرة / أكثر أشكال الثقافة تأثيرًا	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- الثقافة الدينية	٤٥	٤٥	٣٠	٣٠	٧٥	%٣٧.٥
ب- الثقافة المادية	١٥	١٥	١٢	١٢	٢٧	%١٣.٥
ج-ثقافة العمل	٣٠	٣٠	٥٠	٥٠	٨٠	٤٠
د-الثقافة الصحية	١٠	١٠	٨	٨	١٨	٩
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ٣.٠١ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٤ علاقة توافقية ضعيفة

تتعدد وتتنوع أشكال الثقافة الوافدة، كما تختلف درجة تأثيرها على الفرد والمجتمع، وتشير البيانات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة، وتمثل ثقافة العمل أكثر أشكال الثقافة تأثيرًا حيث بلغت نسبة (٤٠%) من إجمالي العينة (٥٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (٣٠%) من الأسر المصرية، يليها الثقافة الدينية بنسبة (٣٧.٥%) من إجمالي العينة، (٤٥%) من الأسر المصرية، مقابل (٣٠%) من الأسر الوافدة، يليها الثقافة المادية بنسبة (١٣.٥%) من إجمالي العينة، (١٥%) من الأسر المصرية، مقابل (١٢%) من الأسر الوافدة، وأخيرًا الثقافة الصحية بنسبة (٩%) من إجمالي العينة، (١٠%) من الأسر المصرية، مقابل (٨%) من الأسر الوافدة، ويعد ذلك مؤشرًا على تعدد

(ISSN: 2536 - 9555)

وتنوع أشكال الثقافة الوافدة، وكذلك تنوع واختلاف تأثيرها على الأسر المصرية وعلى الأسر الوافدة نفسها. ومما سبق تتضح عوامل تدعيم الثقافة الوافدة وخصائصها وأنماطها وهو ما يمثل الهدف الثاني من الدراسة الراهنة.

رابعًا: أشكال التفاعل بين الأسرة المصرية والثقافة الوافدة :

جدول (١٦) أكثر الجوانب الاجتماعية تأثرًا

الأسرة / الجوانب الاجتماعية	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- المرأة ومكانتها داخل الأسرة	١٥	١٥	٢٠	٢٠	٣٥	١٧.٥%
ب- الـر وابـط الاجتماعيـة والعلاقـة مـع الأقارب والجيران	٤٠	٤٠	١٥	١٥	٥٥	٢٧.٥%
ج-التنشئة الاجتماعية والاهتمام بالنشء	٤٥	٤٥	٦٥	٦٥	١١٠	٥٥%
المجموع	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	٢٠٠	١٠٠%

كا٢= ١٥.٨٨ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٤ علاقة توافقية ضعيفة

توضح بيانات الجدول السابق أكثر الجوانب الاجتماعية تأثيرًا على الأسر المصرية وعلى الأسر الوافدة، حيث تأثرت الأسر المصرية بالأسر الوافدة اجتماعيًا والعكس، حيث جاءت في مقدمة التأثيرات الاجتماعية التنشئة الاجتماعية والاهتمام بالنشء نسبة (٥٥%) من إجمالي العينة، (٦٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (٤٥%) من الأسر المصرية، يليها الروابط الاجتماعية والعلاقات مع الجيران والأقارب بنسبة (٢٧.٥%) من إجمالي العينة، (٤٠%) من الأسر المصرية، مقابل (١٥%) من الأسر الوافدة، حيث تهتم معظم الأسر الوافدة بالمداومة على التنزه في الحدائق وشواطئ البحار ومختلف المتنزهات مع الأقارب والجيران والأصدقاء مما جعل الأسر المصرية تتأثر بهم، وأخيرًا المرأة ومكانتها داخل الأسرة بنسبة (١٧.٥%) من إجمالي العينة، (٢٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٥%) من الأسر المصرية، ويشير ذلك إلى أن الأسر المصرية تأثرت بالجوانب الاجتماعية من الأسر الوافدة أكثر من تأثر الأسر الوافدة بالجوانب

الاجتماعية من الأسر المصرية، وقد يرجع ذلك أن أغلب الأسر الوافدة عينة الدراسة كانت من الهجرة القسرية مما جعل اهتمامها بالجوانب الاجتماعية مبالغ فيه بصورة نوعية، مما أثر على الأسر المصرية، وتشير النتائج الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة.

جدول (١٧) أكثر الجوانب الثقافية تأثرًا

الأسرة / الجوانب الثقافية	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- عادات المأكل والمشرب والملبس والمسكن	٣٠	٣٠	٢٠	٢٠	٥٠	%٢٥
ب- عادات الأفراح والأتراح	١٠	١٠	٤٥	٤٥	٥٥	%٢٧.٥
ج-الاهتمام بجودة التعليم	٤٠	٤٠	٣٠	٣٠	٧٠	%٣٥
د-التنزه والرحلات	٢٠	٢٠	٥	٥	٢٥	%١٢.٥
المجموع	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ١٧.٩٤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٤ علاقة توافقية ضعيفة

تعد الجوانب الاجتماعية والجوانب الثقافية من أهم ملامح التفاعل بين الأسر المصرية والأسر الوافدة تأثيرًا، وأكثرها حضورًا في عملية التعامل اليومي بينهما، وتشير البيانات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث أكثر الجوانب الثقافية تأثرًا، وعلاقة توافقية ضعيفة، حيث بلغت نسبة الاهتمام بكفاءة وجودة التعليم (٣٥%) من إجمالي العينة، (٤٠%) من الأسر المصرية، مقابل (٣٠%) من الأسر الوافدة، يليها عادات الأفراح والأتراح بنسبة (٢٧.٥%)، (٤٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٠%) من الأسر المصرية، يليها عادات المأكل والمشرب والملبس والمسكن بنسبة (٢٥%) من إجمالي العينة، (٣٠%) من الأسر المصرية، مقابل (٢٠%) من الأسر الوافدة، وأخيرًا التنزه والرحلات بنسبة (١٢.٥%) من إجمالي العينة، (٢٠%) من الأسر

(ISSN: 2536 - 9555)

المصرية، مقابل (٥%) من الأسر الوافدة، ونستنتج من معطيات الجدول أن الأسر المصرية تأثرت ثقافيًا من الأسر الوافدة، الاهتمام بجودة التعليم، ثم عادات المأكل والمشرب والملبس والمسكن، ثم التنزه والرحلات، فى حين تأثرت الأسر الوافدة من الأسر المصرية في عادات الأفراح والأتراح فقط.

جدول (١٨) أكثر الجوانب المادية تأثرًا

الأسرة / الجوانب المادية	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- أهم شئ المال	٢٥	٢٥	٣٠	٣٠	٥٥	%٢٧.٥
ب- المال وسيلة وليس هدف	٥٥	٥٥	٦٠	٦٠	١١٥	%٥٧.٥
ج –أصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب	٢٠	٢٠	١٠	١٠	٣٠	%١٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ٢.٨٢ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٢ علاقة توافقية ضعيفة جدًا

يبين الجدول السابق والذي يوضح أكثر الجوانب المادية تأثرًا، حيث بلغت نسبة المال وسيلة وليست هدف (٥٧.٥%) من إجمالي العينة، (٦٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (٥٥%) من الأسر المصرية، يليها أهم شئ المال بنسبة (٢٧.٥%) من إجمالي العينة، (٣٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (٢٥%) من الأسر المصرية، وأخيرًا القدرية والصدفة من خلال المثل القائل (أصرف ما فى الجيب يأتيك ما في الغيب) بنسبة (١٥%) من إجمالي العينة، (٢٠%) من الأسر المصرية، مقابل (١٠%) من الأسر الوافدة، حيث من قراءة البيانات الميدانية يتضح أن الأسر المصرية تأثرت من الأسر الوافدة من الناحية المادية من خلال القدرية والصدفة (أصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب)، وأفرق هنا بين التوكل على الله عز وجل وبين القدرية والصدفة، حيث يمثل التوكل عين اليقين، في حين تمثل القدرية حق التواكل والسلبية، ويعد هذا مؤشرًا جللًا من حيث سهولة تأثر الشخصية المصرية (العينة الممثلة) بالجوانب السلبية من الشخصيات الأخرى، في حين تأثرت الأسر الوافدة من الأسر المصرية من الناحية المادية، أن المال يمثل وسيلة وليس هدفًا في حد ذاته، ثم رؤية أن المال

يمثل كل شيئًا وتفضيله على باقي الأشياء، حيث يأتي في مقدمة العوامل والأسباب التي يهتم بها الفرد حتى وإن كان على حساب الجوانب الأخلاقية والقيمية، حيث تمثل هذه الفئة الجانب السلبي، فعلى الرغم من أهمية المال إلا أنه لا يأتي بأي حال من الأحوال على حساب الأخلاق والقيم، وتوضح البيانات الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة جدًا بين الأسر المصرية والأسر الوافدة.

جدول (١٩) علاقة محل الميلاد بأكثر الجوانب المادية تأثرًا

محل الميلاد / التأثر الاقتصادي	الأسرة المصرية					
	أ- ريف		ب- حضر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- أهم شئ المال	١٠	٥	٢٢	١١	٣٢	%١٦
ب- المال وسيلة وليس هدف	٢٥	١٢.٥	٣٥	١٧.٥	٦٠	%٣٠
ج- أصرف ما في الجيب	٥	٢.٥	٣	١.٥	٨	%٤
المجموع	٤٠	%٤٠	٦٠	%٦٠	١٠٠	%٥٢.٥

محل الميلاد / التأثر الاقتصادي	الأسرة الوافدة						الإجمالي	
	أ- ريف		ب- حضر		المجموع			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أ- أهم شئ المال	٨	٤	١٥	٧.٥	٢٣	%١١.٥	٥٥	%٢٧.٥
ب- المال وسيلة وليس هدف	٥٠	٢٥	٥	٢.٥	٥٥	%٢٧.٥	١١٥	%٥٧.٥
ج- أصرف ما في الجيب	٧	٣.٥	١٥	٧.٥	٢٢	%١١	٣٠	%١٥
المجموع	٦٥	%٦٥	٣٥	%٣٥	١٠٠	%٤٧.٥	٢٠٠	%١٠٠

كا^2 = ١٦.١٧ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق = ٠.٣ علاقة توافقية ضعيفة

(ISSN: 2536 - 9555)

يبين الجدول السابق العلاقة بين محل الميلاد وأكثر الجوانب المادية تأثرًا، وتشير البيانات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة، وعلاقة توافقية ضعيفة، حيث بلغت نسبة من يرى أن المال وسيلة وليس هدفًا (٥٧.٥%) من إجمالي العينة، (٣٠%) من الأسر المصرية، منها (١٧.٥%) من ولد بالحضر، مقابل (١٢.٥%) من نشأ بالريف المصري، مقابل (٢٧.٥%) من الأسر الوافدة، (٢٥%) منهم ينحدر من أسر ريفية، مقابل (٢.٥%) ينحدر من أسر حضرية، يليها من يرى أن المال يمثل أهم الأشياء بنسبة (٢٧.٥%) من إجمالي العينة، (١٦%) من الأسر المصرية، (١١%) ينحدر من أسر حضرية، مقابل (٥%) ينحدر من أسر ريفية، مقابل (١١.٥%) من الأسر الوافدة، (٧.٥%) ينحدر من أسر حضرية، مقابل (٤%) ينحدر من أسر ريفية، وأخيرًا القدرية والصدفة (أصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب) بنسبة (١٥%) من إجمالي العين، (١١%) من الأسر الوافدة، (٧.٥%) ينحدر من أسر حضرية، مقابل (٣.٥%) ينحدر من أسر ريفية، مقابل (٤%) من الأسر المصرية، (٢.٥%) ينحدر من أسر ريفية، مقابل (١.٥%) ينحدر من أسر حضرية، ومفاد ذلك أن أغلب الأسر المصرية تأثرًا من الناحية المادية هو من ينحدر من أسر حضرية، وأغلب الأسر الوافدة تأثرًا هو من ينحدر من أسر ريفية.

جدول (٢٠) أهم الخبرات العملية استفادة من الآخر

الأسرة / الخبرات العملية	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- أن يتناسب العمل مع طموحي وتخصصي	٥٥	٥٥	١٥	١٥	٧٠	%٣٥
ب- الاهتمام بالدخل الذي يعود به العمل	١٥	١٥	٤٠	٤٠	٥٥	%٢٧.٥
ج-إتقان العمل والسمعة الطيبة	٣٠	٣٠	٤٥	٤٥	٧٥	%٣٧.٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ٢.٠٥ — لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٢ — علاقة توافقية ضعيفة جدًا

يوضح الجدول السابق أهم الخبرات العملية استفادة من الآخر من خلال الاحتكاك المباشر، ويتضح من المعطيات الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة جدًا، حيث بلغت نسبة الاستفادة العملية من الآخر من خلال إتقان العمل والسمعة الطيبة (٣٧.٥%) من إجمالي العينة، (٤٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (٣٠%) من الأسر المصرية، يليها أن يتناسب العمل مع طموحي وتخصصي نسبة (٣٥%) من إجمالي العينة، (٥٥%) من الأسر المصرية، مقابل (١٥%) من الأسر الوافدة، وأخيرًا الاهتمام بالدخل الذي يعود به العمل بنسبة (٢٧.٥٥) من إجمالي العينة، (٤٠%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٥%) من الأسر الوافدة، وتفصح المعطيات الإمبيريقية أن الأسر المصرية استفادت من الأسر الوافدة عمليًا في أن يتناسب العمل مع طموح وتخصص الفرد، في حين استفادة الأسر الوافدة من الأسر المصرية عمليًا من خلال الاحتكاك المباشر في إتقان العمل والسمعة الطيبة، ثم الاهتمام بالدخل الذي يعود به العمل على الفرد، ومن خلال إجابة عينة الدراسة على هذه الأسئلة استطاع الباحث الإجابة على التساؤل الثالث في ضوء الهدف المنشود، وهو تحليل أشكال التفاعل بين الأسر المصرية والأسر الوافدة من الناحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعملية.

خامسًا: مظاهر التأثير والتأثر بين ثقافة مدينة دمياط الجديدة والثقافة الوافدة :

جدول (٢١) أهم شئ تأثرت به من الثقافة الأخرى

الأسرة / الثقافة الأخرى	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- الاهتمام بالأسرة وجودة تعليم الأبناء	٣٥	٣٥	٢٠	٢٠	٥٥	%٢٧.٥
ب- الاهتمام بالعمل وإتقانه	٤٠	٤٠	٢٥	٢٥	٦٥	%٣٢.٥
ج-عادات وتقاليد المأكل والملبس والأفراح	١٥	١٥	٣٧	٣٧	٥٢	%٢٦
د-الاهتمام بالجانب المادي	١٠	١٠	١٨	١٨	٢٨	%١٩
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كا٢= ١.٦٦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥
معامل التوافق=٠.١ علاقة توافقية ضعيفة جدًا

(ISSN: 2536 - 9555)

توضح البيانات الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث أكثر الأشياء تأثرًا من الثقافة الأخرى، وعلاقة توافقية ضعيفة جدًا، حيث بلغت نسبة الاهتمام بالعمل وإتقانه (٣٢.٥%) من إجمالي العينة، (٤٠%) من الأسر المصرية، مقابل (٢٥%) من الأسر الوافدة، يليها الاهتمام بالأسرة وجودة تعليم الأبناء بنسبة (٢٧.٥%) من إجمالي العينة، (٣٥%) من الأسر المصرية، مقابل (٢٠%) من الأسر الوافدة، ثم عادات وتقاليد المأكل والملبس والأفراح والأتراح بنسبة (٢٦%) من إجمالي العينة، (٣٧%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٥%) من الأسر المصرية، وأخيرًا الاهتمام بالجانب المادي بنسبة (١٩%) من إجمالي العينة، (١٨%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٠%) من الأسر المصرية، ويعد ذلك مؤشرًا على أن الأسر المصرية تأثرت بصورة فعلية من الأسر الوافدة من الناحية العملية المتمثلة في الاهتمام بالعمل وإتقانه، ثم الجانب الاجتماعي المتمثل في الاهتمام بالأسرة وجودة تعليم الأبناء، في حين تأثرت الأسر الوافدة من الأسر المصرية من خلال الاحتكاك الفعلي في الجانب الثقافي المتمثل في عادات وتقاليد المأكل والملبس والأفراح والأتراح، ثم الجانب المادي.

جدول (٢٢) أكثر الوسائل تأثيرًا في حياتك

الأسرة / التغير	الأسرة المصرية		الأسرة الوافدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- الإعلام ووسائله	١٠	١٠	٢٢	٢٢	٣٢	١٦%
ب-وسائل التواصل الاجتماعي	٤٠	٤٠	٢٥	٢٥	٦٥	٣٢.٥%
ج-الاحتكاك المباشر مع الآخر	٣٠	٣٠	٤٥	٤٥	٧٥	٣٧.٥%
د-البعثات العلمية	٢٠	٢٠	٨	٨	٢٨	١٤%
المجموع	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	٢٠٠	١٠٠%

كا٢= ٢٠.٢٦ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق=٠.٤ علاقة توافقية ضعيفة

يوضح الجدول أكثر الوسائل تأثيرًا في الآخر، حيث بلغت نسبة وسيلة الاحتكاك المباشر مع الآخر (٣٧.٥%) من إجمالي العينة، (٤٥%) من الأسر الوافدة، مقابل (٣٠%) من الأسر المصرية، يليها وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والواتس آب والماسنجر..الخ) بنسبة (٣٢.٥%) من إجمالي العينة، (٤٠%) من الأسر المصرية، مقابل (٢٥%) من الأسر الوافدة، يليها الإعلام ووسائله المختلفة بنسبة (١٦%) من إجمالي العينة، (٢٢%) من الأسر الوافدة، مقابل (١٠%) من الأسر المصرية، وأخيرًا البعثات العلمية بنسبة (١٤%)، (٢٠%) من الأسر المصرية، مقابل (٨%) من الأسر الوافدة، ويشير ذلك أن أكثر الوسائل أثرت في الأسر المصرية وسائل التواص الاجتماعي، ثم الاحتكاك المباشر مع الآخر، ثم البعثات العلمية وأخيرًا الإعلام ووسائله على الترتيب، في حين أكثر الوسائل تأثيرًا في الأسر الوافدة الاحتكاك المباشر مع الآخر، ثم وسائل التواصل الاجتماعي، ثم الإعلام ووسائله، وأخيرًا البعثات العلمية على التوالي، ويوضح ذلك ما سعى إليه الباحث في هدفه في التعرف على مظاهر التأثير والتأثر بين ثقافة دمياط الجديدة والثقافة الوافدة.

نتائج الدراسة:-

توصلت الدراسة الراهنة إلى مجموعة من النتائج التي في ضوئها تحققت أهداف الدراسة؛ وهذه النتائج يمكن توضيحها على النحو التالي:

١-يتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن عينة الدراسة اتسمت بمجموعة من الخصائص أهمها:

أ-ارتفاع نسبة الإناث بعينة الأسر المصرية، وانخفاضها في الأسر الوافدة، وارتفاع نسبة الذكور بالأسر الوافدة، وانخفاضها في الأسر المصرية.

ب-تنوع الحالة العمرية للمبحوثين في الأسر المصرية والأسر الوافدة على حدٍ سواء، فأغلب الفئات العمرية في الأسر المصرية فئة (من ٢٠-٤٠ عام)، وأغلب الفئات العمرية في الأسر الوافدة فئة (من٤٠-٦٠ عام).

ج-أغلب الأسر المصرية تنحدر من أصول حضرية، في حين أن أغلب الأسر الوافدة تنحدر من أصول ريفية.

(ISSN: 2536 - 9555)

د–ارتفاع نسبة المتزوجين في الأسر المصرية وكذلك في الأسر الوافدة، مع انخفاض نسبة الطلاق.

هـ–ارتفاع نسبة التعليم العالي وفوق العالي بين أرباب الأسر المصرية، وارتفاع نسبة التعليم المتوسط، ويقرأ ويكتب، وغير متعلم، والتعليم الأساسي في الأسر الوافدة، حيث يعد التعليم مؤشرًا على اتساع مدارك الفرد، وقدرته على استيعاب الآخر، وأكثر تفتحًا فى الاحتكاك مع الثقافات الأخرى، ولكن لا يغني فى نفس الوقت عن الخبرة العملية والتفاعل الفعلي مع الآخر، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة توماس انوروم وآخرون[٦٦]، في أن مستوى تعليم الأسرة ليس له تأثير كبير على الوعي الأسري والانضباط داخل الأسرة، وهذا ما أشارت إلية نظرية الدراسة، حيث يشير كاسلز وميلر للعصر الحالي على أنه "عصر الهجرة". لاحظا إسهام الهجرة فى العولمة بمعنى أن مجموع بلدان الأصل والوجهة تنوع كثيرًا في الماضي القريب، ارتفاع حجم تدفقات الهجرة في كل المناطق، أصبحت طبيعة المهاجرين، وأسباب هجرتهم، مختلفة، لا يهيمن نوع واحد من الحركة بتدفقات تتميز بالجمع بين المهاجرين الاقتصاديين والبيئيين والسياسيين والاجتماعيين.

و–يتراوح عدد أفراد الأسر المصرية وكذلك الأسر الوافدة (من ٣–٦ أفراد)، ويعد هذا مؤشرًا على ارتفاع عدد أفراد الأسرة، مما يتطلب من رب الأسرة توفير دخل يتناسب مع عددها، وفي نفس الوقت يتيح مزيد من التفاعل بين أفرادها.

ز–يتراوح دخل أغلب الأسر المصرية (من ٢٠٠٠–٤٠٠٠ جنيهًا)، ويتراوح أغلب دخول الأسر الوافدة (من ٤٠٠٠–٦٠٠٠ جنيهًا)، وهذا يعد مؤشرًا على ارتفاع دخول الأسر الوافدة عن الأسر المصرية نسبيًا، حيث يعمل أغلب أرباب الأسر المصرية بالحكومة، فى حين يعمل أغلب أرباب الأسر الوافدة بالقطاع الخاص، وهذا مبررًا كافيًا على انخفاض دخول أرباب الأسر المصرية.

٢–سعت الدراسة الراهنة التعرف على سمات ووظائف الأسرة الحضرية، وبينت نتائج الدراسة الميدانية:

أ–أهم ايجابيات المدينة من وجهة نظر الأسر المصرية، وكذلك الأسر الوافدة تتمثل فى الحرية والانفتاح على الآخر، ثم التخصص وتقسيم العمل، ثم تركز

الخدمات، ثم ايجابيات أخرى كرفاهية المدن، وتوافر الأندية المختلفة والمسارح، وثورة الاتصالات.

ب-أهم سلبيات المدينة من وجهة نظر الأسر المصرية والأسر الوافدة على حدٍ سواء هو غياب دور الأسرة، ثم الأنانية وتفضيل المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، وأخيرًا العزلة والانفصال عن الواقع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حامد محمود حامد[٦٧] من حيث تأثير الحضرية على الأسرة وظيفيًا وبنائيًا.

ج-أهم وظيفة للأسرة المصرية وكذلك الأسرة الوافدة هي تعليم الأبناء، يليها المحافظة على قيم المجتمع، يليها توفير المأكل والمشرب والمسكن، وأخيرًا وظائف أخرى كتأمين حياة الأبناء وتزويدهم بالخبرات الحياتية، والحفاظ على النسل.

٣-بينت نتائج الدراسة الميدانية عوامل تدعيم الثقافة الوافدة وخصائصها وأنماطها، وهو ما مثله الهدف الثاني، حيث اتضح:

أ-أن أهم عوامل تدعيم الثقافة الوافدة بالنسبة للأسر المصرية الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، ثم الهجرة الوافدة، وأخيرًا وسائل الإعلام، وبالنسبة للأسر الوافدة تأتى فى أولى المراتب الهجرة الوافدة، ثم الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وأخيرًا وسائل الإعلام، وهذا يتفق مع دراسة دينا محمد السعيد أبو العلا[٦٨] أن وسائل الإعلام – خاصة – التليفزيون أصبح ضرورة من ضروريات الحياة بالنسبة للأسر المصرية.

ب-بينت نتائج الدراسة الميدانية علاقة النوع بعوامل تدعيم الثقافة الوافدة، حيث أن فئة الإناث والذكور للأسر المصرية ترى أن الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أهم عوامل تدعيم الثقافة الوافدة، في حين ترى الإناث والذكور بالأسر الوافدة أن أهم عوامل تدعيم الثقافة الوافدة هي الهجرة، وتوضح النتائج الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة.

ج-أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم ما يميز الثقافة الوافدة من وجهة نظر الأسر المصرية الاهتمام بالأسرة وأعضائها، ثم الاهتمام بالتعليم، ثم الاهتمام بالجانب المادي والدخل المناسب، وأخيرًا الاهتمام بالعمل وإتقانه، في حين أهم ما يميز الثقافة الوافدة من وجهة نظر عينة الأسر الوافدة الاهتمام بالجانب المادي

(ISSN: 2536 - 9555)

والدخل المناسب، ثم الاهتمام بالعمل وإتقانه، ثم الاهتمام بالتعليم، وأخيرًا الاهتمام بالأسرة وأعضائها.

د–توصلت نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر أشكال الثقافة الوافدة تأثيرًا على المجتمع من وجهة نظر عينة الأسر المصرية الثقافة الدينية، ثم ثقافة العمل، ثم الثقافة المادية، وأخيرًا الثقافة الصحية، وأكثر أشكال الثقافة الوافدة تأثيرا من وجهة نظر الأسر الوافدة ثقافة العمل، ثم الثقافة الدينية، ثم الثقافة المادية، وأخيرًا الثقافة الصحية.

٤–كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أشكال التفاعل بين الأسر المصرية والأسر الوافدة، وهو هدف الدراسة الثالث، حيث توصلت النتائج إلى:

أ–أكثر الجوانب الاجتماعية التي تأثرت به الأسر المصرية من الأسر الوافدة هو التنشئة الاجتماعية والاهتمام بالنشء، ثم الروابط الاجتماعية والعلاقات مع الأقارب والجيران، ثم المرأة ومكانتها داخل الأسرة، في حين تأثرت الأسر الوافدة اجتماعيًا من الأسر المصرية الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية والاهتمام بالنشء، ثم المرأة ومكانتها داخل الأسرة، وأخيرًا الروابط الاجتماعية والعلاقات مع الأقارب والجيران.

ب–أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر التأثيرات الثقافية للأسر الوافدة على الأسر المصرية تمثل في الاهتمام بجودة تعليم الأبناء، ثم عادات المأكل والمشرب والملبس والمسكن، ثم التنزه والرحلات، وأخيرًا عادات الأفراح والأتراح، في حين بينت نتائج الدراسة الميدانية أن الأسر المصرية أثرت ثقافيًا في الأسر الوافدة من خلال عادات الأفراح والأتراح، ثم الاهتمام بجودة التعليم، ثم عادات المأكل والمشرب والملبس والمسكن، وأخيرًا التنزه والرحلات.

ج–بينت نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر الجوانب المادية تأثيرًا للأسر الوافدة على الأسر المصرية، وأيضًا أكثر الجوانب تأثيرًا للأسر المصرية على الأسر الوافدة، هو المال وسيلة وليس هدف، ثم أهم شيئًا هو المال، وأخيرًا القدرية والصدفة المتمثل في (أصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب).

د–كشفت نتائج الدراسة الميدانية علاقة محل الميلاد بأكثر الجوانب تأثرًا من الناحية المادية، حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وعلاقة توافقية ضعيفة، فأكثر الجوانب تأثرت به الأسر المصرية من

الأسر الوافدة من الناحية المادية هو أن المال وسيلة وليس هدف من ينحدر من أصول حضرية، وأكثر الجوانب المادية تأثرت به الأسر الوافدة من الأسر المصرية هو أن المال وسيلة وليس هدف هو من ينحدر من أصول ريفية.

هـ-أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم الخبرات العملية التي استفادت منها الأسر المصرية من خلال احتكاكها بالأسر الوافدة أن يتناسب العمل مع طموحي وتخصصي، ثم إتقان العمل والسمعة الطيبة، وأخيرًا الاهتمام بالدخل الذي يعود به العمل، في حين أن أهم الخبرات العملية التي استفادت به الأسر الوافدة من الأسر المصرية في إتقان العمل والسمعة الطيبة، ثم الاهتمام بالدخل الذي يعود به العمل، وأخيرًا أن يتناسب العمل مع طموحي وتخصصي.

٥-ما يميز الدراسة العلمية الجادة هو ما توصلت إليه من نتائج عملية، وكان ذلك هو محور اهتمام الهدف الرابع والأخير للدراسة، حيث الكشف عن مظاهر التأثير والتأثر بين ساكني مدينة دمياط الجديدة والثقافة الوافدة حيث تبين:

أ-أن أهم شيئًا تأثرت به الأسر المصرية من الأسر الوافدة هو الاهتمام بالعمل وإتقانه، ثم الاهتمام بالأسرة وجودة تعليم الأبناء، ثم عادات وتقاليد المأكل والملبس والمشرب والأفراح والأتراح، وأخيرًا الاهتمام بالجانب المادي، في حين أهم شيئًا تأثرت به الأسر الوافدة من خلال احتكاكها مع الأسر المصرية هو عادات وتقاليد المأكل والملبس والمشرب والأفراح والأتراح، ثم الاهتمام بالعمل وإتقانه، ثم الاهتمام بالأسرة وجودة تعليم الأبناء، وأخيرًا وليس آخرًا الاهتمام بالجانب المادي.

ب-بينت نتائج الدراسة الميدانية أكثر الوسائل تأثيرًا في حياة الفرد بالنسبة للأسر المصرية هو وسائل التواصل الاجتماعي، ثم الاحتكاك المباشر مع الثقافة الأخرى، ثم البعثات العلمية، وأخيرًا وسائل الأعلام، في حين أن أكثر الوسائل تأثيرًا في حياة الأسر الوافدة هو الاحتكاك المباشر مع الثقافة الأخرى، ثم وسائل التواصل الاجتماعي، ثم وسائل الإعلام، وأخيرًا البعثات العلمية.

ويمكن أن نستخلص من الدراسة الراهنة أن المجتمعات العربية متشابهة في كثير من الأشياء وكثير من السمات والخصائص، حيث تنحدر من ثقافة واحدة وعادات وتقاليد وعراقة مشتركة، مما يجعلها أكثر تقاربًا مع بعضها البعض.

(ISSN: 2536 - 9555)

هوامش ومراجع البحث:

1- Shobhit Srivastava and others, Association of family structure with gain and**1 loss of household headship among older adults in India: Analysis of panel data, Vol. 16, Issue 6, 6-5-2021, p.p. 1-17.**

[٢]–عصام نمر، عزي سماره: الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٠، ص ٨٧.

٣ –غريب محمد سيد أحمد: علم الاجتماع الحضري، مطبعة البحيرة، البحيرة، ٢٠٠٥، ص ٧١.

٤–مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٣٢.

٥ – سلوى عثمان صديقي: قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص ١٥.

٦ –مصطفى الخشاب: دراسات فى علم الاجتماع العائلى، مرجع سبق ذكره، ص ٣٧.

٧ –السيد عبد العاطى السيد وآخرون: علم اجتماع المجتمعات الجديدة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٨٤.

٨–محمد الجوهري: الأنثروبولوجيا – أسس نظرية وتطبيقات عملية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٦٤.

[9]- Avruch, K: Culture and Conflict Resolution. Washington DC, United States Institute of Peace Press,1998,p6.

١٠ –فوزى عبد الرحمن، على المكاوي: دراسات فى الأنثروبولوجيا الثقافية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص ٥١-٥٢.

١١ – ياس خضير البياتى: الفضائيات والثقافة الوافدة وسلطة الصورة، دراسة حالة مدينة الزاوية الغربية فى ليبيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مج ٢٤، العدد٢٦٧، ٢٠٠١، ص١١٢.

١٢ –محمد داود موسى: أثر الثقافة الوافدة في التفسير المعاصر، مجلة الأنبار للعلوم الإسلامية، جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، العراق، مج ١٠، ع ٤٢، ٢٠١٩، ص ٤٠.

١٣ –جون توملينسون: العولمة والثقافية – تجربتنا الاجتماعية عبر الزمان والمكان، ترجمة: إيهاب عبد الرحيم محمد، فى: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع ٣٥٤، أغسطس ٢٠٠٨، ص ١٤٦.

١٤–ورويك موارى: جغرافيات العولمة، قراءة في تحديات العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية، ترجمة: سعيد منتاق، فى: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع ٣٩٧، فبراير ٢٠١٣، ص ص ٢٧٨–٢٧٩.

١٥ – عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية, دراسة ميدانية, في علم الاجتماع الحضري والأسري, دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, ١٩٩٩, ص ٤٢.

١٦ – أحمد يحيي عبد الحميد: الأسرة والبيئة, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, ١٩٩٨, ص ١٤.

١٧ –سلوى عثمان صديقى: قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٥٣.

١٨ –زيدان عبد الباقي: الأسرة والطفولة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٩١.

[19]- McEwen Haley, Inventing Family: Colonial Knowledge Politics of "Family" and the Coloniality of "Pro-family" Activism in Africa, Vol. 67 Issue 4, Summer 2021, p.30-49.

٢٠ –ميشيل حليم وآخرون: علم الاجتماع الريفي والحضري–دراسات وقضايا، مطبعة علاء الدين، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ص ١٧–١٩.

٢١ – سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص٦٨.

٢٢ – مايك فيذرستون: ثقافة العولمة – القومية والعولمة والحداثة، ترجمة: عبد الوهاب علوب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ص ٧–٨.

[23] - Ho Chul Kwak, A new perspective on sin in the age of globalisation: Analyses and reflections of sin in the case of nationstate building of the United States, Vol 77, Issue 4, 2021, p.1-8.

٢٤ – عبد الغني عماد: سوسيولوجية الثقافة – المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت، ٢٠٠٦ , ص ٢٠٠.

٢٥ – مصطفي خلف عبد الجواد: نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسرة، الأردن، ٢٠٠٩، ص ١٤١.

٢٦ – عبد الغني عماد: سوسيولوجية الثقافة، مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٦، ص٢١٨.

٢٧ – أحمد أنور: الآثار الاجتماعية للعولمة الاقتصادية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٧٩.

٢٨ – محمد خليل الرفاعي: دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٧ العدد الأول والثاني, دمشق، ٢٠١١، ص ٦٨٩.

٢٩ – محمود محمد قلندر، محمد بابكر عوض: اتجاهات البحث في علم الاتصال، نظرة تأصيلية، جامعة الجزيرة, دمشق، ٢٠٠٩, ص ص١٣٧–١٣٨.

(ISSN: 2536 - 9555)

٣٠ – جيهان احمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٣٠٥.
٣١ – خليل صابات : وسائل الإعلام نشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦، ص١٦٩.
٣٢ – جيهان احمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص٥٧٥.
٣٣ – إياد شاكر البكري: عام ٢٠٠٠حرب المحطات الفضائية, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان، ١٩٩٩، ص ٢٣٩.
٣٤ – المرزوقي علي الهادي: الغزو الثقافي الغربي – أسبابه ومخاطره ونتائجه، مجلة كلية التربية، الجامعة المفتوحة، العدد الثاني عشر، ليبيا, نوفمبر ٢٠١٨, ص ١٣ .
٣٥ – سالم بن عامر بن سالم: أثر البث الفضائي المباشر على الهوية الثقافية العمانية, رسالة دكتوراه غير منشورة, قسم الاجتماع, جامعة عين شمس, القاهرة، 2005، ص ٦٧.
٣٦ – ياسين قرناني: الإعلام وعولمة الثقافة ومخاطرها على قيم الشباب, مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر، العدد العاشر، سبتمبر, ٢٠١٩، ص ٢٦٢ .
٣٧ – حامد سعيد الجبر: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت, مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٦, الجزء الثاني، ديسمبر، ٢٠١٧, القاهرة, ص ٧٨.
٣٨ – عزة أحمد صيام: آليات التماسك والتحلل في الأسرة المصرية في ظل تحديات العصر, دراسة لبعض الأنماط المختارة, أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع ٧– ٨ مايو ٢٠٠٢ م, مركز البحوث والدراسات الاجتماعية , جامعة القاهرة, ٢٠٠٣ , ص ١٩٠.
٣٩ – موسى جواد الموسوي وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد، ٢٠١١، ص٤٧.
٤٠ – أحمد بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢، ص٥٦.
٤١ – حنان بنت شعشوع: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك وتويتر نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، مودعة بجامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية, جدة، ٢٠١٢، ص٨٨.
٤٢ – حامد سعيد الجبر: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت, مرجع سابق, ص ص ٧٩– ٨٠.

٤٣ – عبد الغني عماد: سوسيولوجيا الثقافة، مرجع سبق ذكره، ص ص ١١٥-١١٦.

٤٤ – عاطف وصفي: الأنثروبولوجيا الثقافة مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية بمدينة بمدينة دير بورن الأمريكية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١، ص٢٠.

٤٥ – عاطف عطية، عبد الغني عماد: البيئة والإنسان – دراسة في جغرافية الإنسان المعاش والسياسة، جروس برس، لبنان، ١٩٩٨، ص ص ٣٩-٤٠.

٤٦ – محمد محمود الجوهري وآخرين: دراسة أنتروبولوجية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١، ص٦٣.

٤٧ – المرجع السابق: ص ٨٠.

٤٨ – عبادة عامر: الانتقال الثقافي – دراسة ميدانية على مدينة نابلس، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد١٢٢, فلسطين, ٢٠١٠, ص ١١٠.

٤٩ – غازي بدر: النمط الاستهلاكي الريفي – دراسة مقارنة، مجلة العلوم الإنسانية، البحرين، مج ١٢٢, ٢٠١٠, ص ٩٧.

٥٠ – الجوهري أحمد: البيئة والمجتمع المصري، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة السادات, القاهرة, ٢٠١٢, ص ٥٥.

٥١ – مني سكيك: الثقافة الصحية في دول العالم الثالث، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة, فلسطين, ٢٠١٨, ص ٢١٨.

[52]- Yejin Kim and others, **Practical Considerations in Providing End-of-Life Care for Dying Patients and Their Family in the Era of COVID-19, Journal of Hospice & Palliative Care, Vol. 24, Issue 2, 2021, p. 133.**

٥٣ – حنطاوي بن جمعة: الحماية الدولية للاجئين – دراسة مقارنة – بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي, رسالة دكتوراه, قسم العلوم الإسلامية, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية, جامعة وهران, الجزائر, ٢٠١٩, ص ٢.

٥٤ – سلمي علي سالم: اندماج اللاجئين في المجتمعات المضيفة – دراسة مقارنة بين الأفارقة والسوريين في المجتمع المصري, المركز الديمقراطي العربي, القاهرة, يوليو ٢٠١٧، ص٧٥.

55 – https://www.unhcr.org/ar/54e2f0bd6.html

٥٦ – محمد الجوهري وآخرون: المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٤، ص ١٦٥ .

٥٧ –غريب سيد أحمد: مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ١١.

(ISSN: 2536 - 9555)

58- Ghosh: scientific Method and social Research sterling, Publishers Private limited, New York, 1982. PP.3.

٥٩ – غريب سيد أحمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ١٧.

٦٠ – محمد شفيق: البحث الاجتماعي، الأسس– الإعداد، المكتب الجامعي الحديث، المنصورة، ٢٠٠٧، ص ٨٥.

٦١ – عبد الباسط عبد المعطى: البحث الاجتماعي – محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص ٣١٣.

٦٢ –محمد على محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي– دراسة في طرائق البحث وأساليبه، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،١٩٨١، ص ص ٣٨٦–٣٨٧.

٦٣ –أحمد زايد: تصميم البحث الاجتماعي – أسس منهجية وتطبيقات عملية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٤٥.

٦٤ –محمد ياسر الخواجة: البحث الاجتماعي – أسس منهجية وتدريبات عملية، دار المصطفى للطباعة والكمبيوتر، طنطا، ٢٠٠١، ص ٣٥٩.

٦٥ – إسماعيل على سعد: الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ١٩٩٧، ص ١٦٣ .

[66]- **THOMAS ENEWEROME OJUYE, FAMILY ATTRIBUTES AND HOUSEHOLD ACCOUNTING IN OGUN STATE, NIGERIA,** JOURNAL OF ACADEMIC RESEARCH IN ECONOMICS, Vol. 13 Issue 2, Jul 2021, p. 297-308.

٦٧ –حامد محمود حامد، أثر التحضر على تغير الأسرة بنائيًا ووظيفيًا في مدينة الخرطوم بالسودان، رسالة ماجستير، مودعة بكلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.

٦٨ –دينا محمد السعيد أبو العلا: محاضرات في علم الاجتماع العائلي، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٩.